اللجان المنظمة تدعو أحرار الشعب للمشاركة الواسعة في فعاليات عاشوراء عصر اليوم

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في محاضرته الثانية بذكرى عاشوراء:

بنو أمية غيبوا مبادئ الإسلام التي تصلح الحياة واستبدلوها بخرافات أخضعت الأمة للطغاة

المحرفون أساءوا إلى رسول الله والإسلام بالروايات الكاذبة لضرب الأمة وحرف مسارها

الثلاثاء
10 سبتمبر 2019م

10 محرم 1441هـ
العدد (740)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

نيابة الأموال تضبط ٥٣ حالة إضرار بالمال العام خلال أغسطس المنصرم

قتلى وجرحى باستمرار الاقتتال بين أدوات الاحتلال في أبين

الاتفاق على نشر فرق مراقبة في الخطوط الأمامية لتثبيت وقف إطلاق النار في الحديدة

عمليات هجومية للأبطال في محور حرض ومصرع وجرح عدد من الخونة وتدمير ٤ آليات

أدلة جديدة تدين العدوان باستخدامه الحصار وتعطيله ميناء الحديدة كورقة في حربه على اليمن

مجلة «شبيغل» تكشف تنفيذ ألمانيا مهام تدريب لقوات سعودية في الحدود

أمريكا تبحث عن ذرائع جديدة لتتواجد في اليمن وتضم حكومة المرتزقة لما يسمى «تحالف مكافحة الإرهاب»

لقاء العميل المقدشي مع الملحق العسكري الأمريكي

امتناع أمريكي عن «حماية الملاحة» في الخليج واستعداد للحماية قبالة سواحل اليمن

أمريكا تلعب بالكشوف

اتصال ونت ورسائل

250 دقيقة داخل الشبكة - 250 ميجا بايت إنترنت - 50 رسالة إلى كافة الشبكات

بنفس السعر السابق 500 ريال لا يشمل الضريبة
الباقة خاصة بمشتركي الفوترة

للإشتراك إتصل على (333)
أو أرسل (هدايا) إلى (2000)

yemenmobile.com.ye
yemenmobileye1
yemenmobileye1

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

هدايا الأسبوعية
حلة جديدة وهدايا أكثر

مقتل وجرح عدد من المرتزقة وتدمير 4 آليات في عمليات نوعية للجيش واللجان بحجة

المسيرة : حجة

لقي عددٌ من مرتزِقة العدوان مصارعَهم، أمس الاثنين، وأصيب آخرون، ودُمّرت 4 آلياتٍ عسكرية تابعة لهم، في عملياتٍ نوعية للجيش واللجان الشعبيّة استهدفت مواقعَهم في كُلٍّ من (مثلث عاهم، وحيران، وجنوب حرض، وصحراء ميدي) بمحافظة حجَّةَ الحدودية.

وأوضح مصدرٌ عسكري لصحيفة (المسيرة) أنَّ قواتِ الجيش واللجان الشعبيّة استهدفت تجمعات للمرتزِقة في مثّلث عاهم وحيران وجنوب حرض، بصاروخَين من نوع «زلزال 1» وعددٍ من قذائف المدفعية، مؤكّداً إصابتها لأهدافها بدقة، وَسقوط عددٍ من القتلى والجرحى في صفوف المرتزِقة، بالإضافة إلى تدمير آلية وإعطاب أُخرى.

وأَشَارَ المصدرُ إلى أنَّ الآليةَ الثالثة تم تدميرها بعبوة ناسفة غرب مثلث عاهم، ما أَدَّى إلى مقتل وجرح من كان على متنها، أمّا الآليةُ الرابعة فقد تم إعطابها في صحراءِ ميدي، وهي عبارةٌ عن طقم عسكري.

إلى ذلك، أكّد مصدرٌ عسكري مقتلَ 12 مرتزِقاً بعمليات قنص للجيش واللجان الشعبيّة.

وأوضح المصدر، بأن 3 من المرتزِقة تمَّ قنصُهم في صحراء ميدي، فيما قُنِصَ الـ9 الآخرون في كُلٍّ من مثلث عاهم، وجنوب وشرق حيران.

الجوف: مصرع وإصابة عدد من الخونة بعملية إغارة في المتون والمدفعية تضاعف خسائرهم في حام

المسيرة : الجوف

يواصلُ أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة دكَّ تجمعات وتحصينات الخونة والمنافقين في محافظة الجوف، حيثُ لقي عددٌ من الخونة والمنافقين مصرعَهم وجُرح آخرون، إثر عملية إغارة نفّذها المجاهدون، أمس الاثنين، على مواقعِ الخونة في مديرية المتون.

وأفاد مصدرٌ عسكريٌّ بالجوف بأن مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة نفّذوا عمليةَ إغارة على مواقعِ الخونة في محيط مجمع المتون، مُوقعين قتلى وجرحى في صفوف العدوّ.

وفي ذات المحافظة، تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة من استهداف مرابض مدفعية الخونة في حام بقصف مدفعي، محقّقين إصاباتٍ مباشرةً.

وأوضح مصدر عسكري أنَّ وحدةَ المدفعية للمجاهدين، استهدفت مرابضَ الخونة بعدد من قذائف المدفعية، مؤكّداً أن القصفَ المدفعي قد حقّق -بفضل الله- إصاباتٍ مباشرة على مرابض الخونة في جبهة حام بمحافظة الجوف.

مرتزقة الاحتلال الإماراتي تهاجم شاحنات تحمل أسلحة وذخيرة لمرتزقة الاحتلال السعودي:

المواجهة بين أطراف المرتزقة في أبين تتحول إلى حرب شوارع وكمائنَ خاطفة

المسيرة : أبين

في سياقِ تحوُّلِ صراعاتِ مرتزِقة العدوان إلى حرب شوارع، هاجم مسلحون من قوات الفارّ هادي، أمس الاثنين، نقطةً أمنية تابعة لما يسمى الحزام الأمني التابعة للاحتلال الإماراتي في مدينة زنجبار.

وقال مصدرٌ محلي في أبين: إنّ مسلحي مرتزِقة الاحتلال السعودي أطلقوا قذيفة «آر بي جي» استهدفت تجمعاً لمليشيا الاحتلال الإماراتي في وادي حسّان شرق زنجبار، حيث أعقب الهجومَ إطلاقٌ كثيفٌ للنيران، سقط خلاله قتلى وجرحى من الطرفين.

ولفت المصدر إلى أنَّ الهجومَ على مرتزِقة أبو ظبي في زنجبار، جاء متزامناً مع هجوم آخرَ استهدف نقطةً أمنية لما يسمى الحزام الأمني في دوفس، الأمر الذي يؤكّد تحول المواجهة بين أطراف المرتزِقة إلى حرب شوارع وكمائنَ، لا سيما وأنَّ طرفَ الاحتلال الإماراتي يحظى بدعم عسكري عالي التفوق، وأسلحة متطورة وحديثة، بعكس الطرف الآخر التابع لحكومة الفارّ هادي وحزب الإصلاح، الذي يقاتل بالسلاح التقليدي والكلاشنكوف فقط.

من جانب آخرَ، اندلعت اشتباكاتٌ مسلحة عنيفة، أمس الاثنين، في مديرية المحفد بين مليشيا الاحتلال الإماراتي، وقوات الفارّ هادي التي كانت قادمةً من محافظة شبوة؛ لتعزيز القوات الموالية لها في العرقوب وشقرة.

وأضاف مصدرٌ مطلع في المحفد، أن شاحنتين كبيرة ومتوسطة محملتين بالسلاح ومختلف أنواع الذخائر، ترافقها أطقمٌ عسكريةٌ ومسلحون تابعون لحكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح، كانت في طريقها إلى شقرة والعرقوب قبل أن تقوم القواتُ التابعة لما يسمى الحزام الأمني بالتقطع لها والاشتباك معهم، ما أَدَّى إلى سقوط جرحى وإعطاب شاحنة وطقم، مبيناً أنّ قبائلَ من المحفد تدخّلت؛ من أجل فَضِّ الاشتباكات وإخراج القوات التابعة للفارّ هادي من المنطقة.

إصابةُ 12 مواطناً بقصف المرتزِقة على مدينة الحديدة في تصعيد خروقات وقف إطلاق النار

المسيرة : الحديدة

أُصيب 12 مواطناً، أمس الاثنين، جراء قصف قوى العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقتها بصواريخِ الكاتيوشا والمدفعية، مناطقَ سكنيةً بمديرية الحالي بمحافظة الحديدة، وذلك في تصعيدٍ لخروقاتهم لاتّفاق وقف إطلاق النار في الحديدة الموقَّع في السويد.

وقال مراسلُ شبكة المسيرة الإعلامية في الحديدة: إنَّ مرتزِقةَ العدوان استهدفوا بصواريخِ الكاتيوشا حيَّ الزعفران بمديرية الحالي بأربعة صواريخ كاتيوشا، مضيفاً أنَّ عشرة مواطنين أُصيبوا في حصيلة أولية جراء الاستهداف.

وأوضح مراسل المسيرة، أن مواطنَين أصيبا، مساء أمس الأول الأحد، جراء قصف مدفعي للغزاة والمرتزِقة على منازلِ المواطنين في حي السلخانة بذات المديرية، مبيناً تعرّض مناطقَ متفرقة من شارع الـ50 إلى استهداف بالرشاشات المتوسطة.

وتطرّق المصدر، إلى أن المرتزِقةَ قصفوا بـ 8 قذائف هاون «شركةَ العودي «في «كيلو 16 «.

ويواصل الغزاة ومرتزِقتهم في محافظة الحديدة يومياً، خرقَ اتّفاق السويد القاضي بوقف إطلاق النار، ما يسفر عن وقوع شهداءَ وجرحى في صفوف المدنيين، وأضرارٍ في ممتلكاتهم.

حزبُ الخُضر الألماني يشنُّ حملةً داخل البرلمان لإنهاء التعاون العسكري مع النظام السعودي

مجلةُ «شبيغل» الألمانية تكشفُ عن تنفيذ برلين مهاماً تدريبيةً لقوات سعودية في الحدود على اليمن

المسيرة : متابعات

أعلن حزبُ الخُضر الألماني نيتَه شنَّ حملة في البرلمان؛ لمنع عودة التعاون العسكري بين ألمانيا والسعودية، وذلك في إطار التضامن والتعاطف الشعبي والحقوقي الدولي المتواصل مع مظلومية الشعب اليمني.

وتأتي هذه الحملة بعد تسرُّبِ معلوماتٍ تفيدُ بوجود سعي لإعادة العلاقات بين برلين والرياض إلى طبيعتها، بحسب ما كشفه موقع مجلة «شبيغل» الألمانية، أمس الأول. وقال تقريرٌ للمجلة: إن جهوداً تُبذل في الخفاء لإعادة العلاقات الألمانية مع السعودية إلى طبيعتها، بعد مرور نحو عام على جريمة اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي بقنصلية بلاده في مدينة إسطنبول التركية، وأفاد التقريرُ بأن «الشرطةَ الاتّحادية الألمانية ستعيد إرسال مدربيها إلى السعودية بعد أن كانت قد أمرت بوقف هذه المهمة التدريبية في السابق»، وأوضحت أنَّ الخطوةَ الألمانية تأتي بموجب «اتّفاق تمَّ وراءَ الكواليس بين كُلٍّ من وزارتَي الداخلية والخارجية ومكتب المستشارية». وبحسب معلومات مجلة «شبيغل»، سيتولى مدربو الشرطة الألمانية مهماتِ تدريبٍ لعناصر حرس الحدود السعودي في الحدِّ الجنوبي مع اليمن؛ وذلك في إطار المهمة التدريبية والاستشارية هناك منذ عام 2009، وشارك العام الماضي نحو 70 موظفاً ألمانياً بالشرطة ووزارة الداخلية في تلك المهمة.

من جانبه، أكّد الناطق باسم مِلَفِّ الداخلية في الحكومة الألمانية، صحةَ هذه المعلومات لـ «شبيغل»، وقال المتحدث ذاتُه: إن «الحكومةَ الاتّحادية قرّرت استئنافَ المهام التدريبية في السعودية».

وكانت الحكومةُ الألمانية تسوِّغُ هذه البرامجَ التدريبية لحرس الحدود السعودي بالقول: إن «ذلك يخدُمُ المصالحَ الخارجية والأمنية والسياسية» لألمانيا، وإن «تدريبَ حرس الحدود من الشروط الأَسَاسية لمحاربة الإرهاب في المنطقة بأكملها»، حسب بيان سابقٍ للحكومة.

من جهتِه، وفي رد فعل أوَّلي على هذا القرار، انتقد حزبُ الخُضر في ألمانيا إعادةَ تفعيل البرنامج. وقالت عضوةُ لجنة الداخلية في الحزب «إيرينه ميهاليتش» لـ «شبيغل»: إن «الكتلةَ البرلمانية للحزب ستطرح هذا الموضوع للنقاش في البرلمان «البوندستاغ» في أسرع وقت ممكن».

وفي أكتوبر من العام الماضي، أُوقفتْ هذه المهمة على خلفية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي بمقر القنصلية السعودية في إسطنبول، في قضية هزّت الرأي العام الدولي. وبعد 18 يوماً من الإنكار والتفسيرات المتضاربة، اعترفت الرياضُ بمقتلِه داخل القنصلية، إثرَ ما زعمت أنه «شجارٌ مع أشخاص سعوديين»، وأوقفت 18 سعودياً ضمن التحقيقات، دون كشف المسؤولين عن الجريمة أَو مكان الجُثّة.

الاتّفاق على نشر فِـرَق مراقبة في الخطوط الأمامية لتثبيت وقف إطلاق النار:

لجنةُ تنسيق إعادة الانتشار في الحديدة تصدر بياناً عن نتائج اجتماعها السادس مع الطرف الآخر

المسيرة : متابعات

أعلنت لجنةُ تنسيق إعادة الانتشار في الحديدة، في بيانٍ صادرٍ عنها، أمس الاثنين، نتائجَ اجتماعِها السادس مع الطرف الآخر الذي عُقِدَ برعاية الأمم المتحدة على متن سفينةٍ في المياه الإقليمية.

وبحسب ما تضمّنه البيانُ الذي حصلت صحيفة المسيرة على نسخةٍ منه، فقد «خَلُصَت نتائجُ الاجتماع إلى إنشاءِ وتشغيلِ مركزِ العمليات المشتركة في مقرِّ البعثة الأمميّة في الحديدة، حيث يضُمُّ ضباطَ ارتباط وتنسيق من الطرفَين والأمم المتحدة».

وأوضح البيان أن «مركزَ العمليات المشتركة سيعملُ على الحدِّ من التصعيد ومعالجة الحوادث في الميدان من خلال الاتصال المباشر مع الضباط الميدانيين».

وأشَارَ البيانُ إلى «اتّفاقِ الطرفَين على نشر فِرَقٍ مراقبة في أربعِ مواقعَ على الخطوط الأمامية لمدينة الحديدة كخطوة أولى لتثبيتِ وقف النار».

حكومة المرتزقة تواصلُ حربَها على ميناء الحديدة وتهدّدُ التجارَ بالاستيراد عبر عدن رغم طردها منها:

أدلةٌ جديدةٌ على استخدام العدوان للحصار في الحرب على اليمن واستهداف متعمد لميناء الحديدة

المسيرة : نوح جلاس

يستمرُّ تحالفُ العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي ومرتزِقته، بتشديد الخناق الاقتصادي على الشعب اليمني؛ بُغيةَ الوصول إلى أهدافه التي فشل في تحقيقها عبر كُلّ الوسائل الإجرامية التي استخدمها طيلةَ أربع سنوات.

ومع استمرار تحالفِ العدوان في ممارسة القرصنة على المياه اليمنية والإقليمية واحتجاز السفن النفطية والغذائية، على الرغم من حصولها على تراخيصَ من لجان التفتيش التابعة للأمم المتحدة بالعبور والوصول إلى ميناء الحديدة، ما تزالُ 12 سفينةً محمَّلةً بالوقود والمواد الغذائية محتجزةً في المياه الإقليمية، بعضُها تجاوزت مدةُ الاحتجاز 50 يوماً على الرغم من خضوعها للتفتيش في جيبوتي وحملها التراخيصَ الأممية بالعبور إلى ميناء الحديدة، في حين يأتي من تلك السفن ناقلةُ «مازوت» كهرباء الحديدة التي هي بأَمَسِّ الحاجة للوقود؛ لاستمرار تشغيلها وتخفيف معاناة المواطنين في المحافظة.

وتأتي هذه الممارساتُ التعسفية لتكشفَ حقيقةً من يهدّدُ الملاحة الدولية وخطوط التجارة العالمية، وهي العناوينُ الزائفة التي يتمترسُ خلفها تحالفُ العدوان؛ لتبريرِ تجويع الشعب اليمني وإطباق قبضة الحصار.

وفي سياق مساعي الجهود الدبلوماسية لكسر الحصار البحري وإدخال ناقلات النفط والغذاء، أدرجت لجنةُ التنسيق المشتركة في قائمة مباحثاتها مع الطرف الآخر حولَ اتّفاق ستوكهولم، مِلَفّاتِ السماح بتدفق الإمدادات الغذائية والنفطية إلى ميناء الحديدة.

وقال عضو الفريق الوطني في لجنة التنسيق الأممية، العميد محمد القادري، في تصريحاتٍ له: إن الجلسةَ السادسةَ من مباحثات تنفيذ اتّفاق السويد «ناقشت مع الأمم المتحدة السماحَ بتدفق الإمدادات إلى ميناء الحديدة وإيقاف عبث تحالف العدوان باحتجاز ومنع وصول السفن والبواخر إلى الميناء»، مُشيراً إلى أن الجانبَ الإنساني هو جوهرُ اتّفاق الحديدة.

وشدّد القادري على الأمم المتحدة ضرورةَ القيام بدورها الحقيقي وإلزام الأمم الطرفَ الآخر بتنفيذ التزاماته في هذا الجانب، إذَا كانت فعلاً تنوي إثباتَ حقيقة وجودها الفعلي في هذا المِلَفّ.

ومع هذه الجهود الحثيثة لفك الحصار البحري عن الإمدادات الغذائية والدوائية والنفطية، سارَعَ مرتزِقة العدوان إلى وضع عراقيلَ جديدة من شأنها زيادةُ حِدَّة معاناة الشعب اليمني، في أدلةٍ جديدة تكشفُ استخدامَ العدوان ومرتزِقته الحصار الخانق ورقة ضغط على الشعب للقبول والخضوع لمخطّطات وأهداف العدوان.

وأصدرت ما تسمى اللجنة الاقتصادية العليا في حكومة الفارِّ هادي بياناً مطلعَ الأسبوع الجاري دعت فيه إلى إغلاق ميناء الحديدة بوجه سفن المشتقات النفطية وناقلات الغذاء والدواء، فاتحةً بذلك باباً آخرَ لمفاقمة معاناة الشعب اليمني بدعوتها إلى استخدام ميناء عدن المحتلّ والخارج عن سيطرتها كبديلٍ لميناء الحديدة، بعد طردها من عدنَ وعدد من المحافظات الجنوبية المحتلّة، ومناشدتها لتحالف العدوان بالسماح لها وللمسؤولين الموالين للرياض بالعَودة إلى المحافظة والسماح بنزول وزير النقل المرتزِق إلى الموانئ ومنافذ النقل التي يسيطر عليها الاحتلالُ الإماراتي، الأمر الذي يؤكّدُ تلقي لجنة الفارّ هادي الاقتصادية الأوامرَ من تحالف العدوان بتبني القرارات التي من شأنها تضييقُ الخِناق الغذائي والدوائي والاقتصادي بشكل عام على الشعب اليمني جنوباً وشمالاً.

وفي السياق، أكّدت تقاريرُ دوليةٌ من بينها تقاريرُ للأمم المتحدة استخدامَ تحالف العدوان ومرتزِقته الحربَ الاقتصادية والحصارَ ورقةَ ضغط ووسيلةً لقتل أبناء الشعب اليمني الذين لم تطَلْهم المجازرُ الوحشية بالورقة العسكرية.

وأشَارَ التقريرُ السنوي الاقتصادي للأمم المتحدة إلى أن العدوانَ أمعن في استخدام الحصار الاقتصادي كورقة ضغط ووسيلة حرب ضد الشعب اليمني، وهو ما يؤكّدُ ويكشفُ باستمرار هُويةَ الطرف الذي يقفُ خلفَ المجاعة والمعاناة التي يكابدُها أبناءُ الشعب اليمني كباراً وصغاراً والتي صُنِّفَت بأكبر مجاعة كارثية في العالم مؤخّراً.

خلال لقاء هام جمعه مع رئيس الوزراء:

محافظُ البنك المركزي يؤكّدُ المضيَّ في مواجهة الصعوبات النقدية والمصرفية التي خلقها العدوان

المسيرة : صنعاء

ناقَشَ رئيسُ مجلس الوزراء، الدكتور عبدُالعزيز صالح بن حبتور، أمس الأول بصنعاءَ، مع محافظ البنك اليمني المركزي، الدكتور رشيد أبو لحوم، الجهودَ المشتركةَ للحَدِّ من التحديات المالية والنقدية القائمة.

وركّز اللقاءُ على التداعياتِ السلبيةِ المتواصلةِ عن نقل وظائف البنك المركزي إلى عدنَ وتفاقمها في ظل ما تشهدُه عدنُ وبقية المحافظات المحتلّة من صراع وحالة عدم الاستقرار، وانعكاساتها السلبية خصوصاً على القطاع الخاص ونشاطه التجاري في ظل القيود والاشتراطات المجحفة من قبل القائمين على فرع البنك في عدن.

وأكّد رئيسُ الوزراء على أهميّة الدور المحوري للبنك تجاه استقرار النشاط البنكي والمصرفي، وحرص الحكومة على التعاون مع البنك، بما يخدم الغايات المشتركة في تعزيز الصمود الوطني في مواجهة العدوان وحربه الاقتصادية ومعالجة الإشكاليات التي يواجهها القطاعُ المصرفي.

بدوره، أشار المحافظ أبو لحوم، إلى أهميّة الارتقاء بالقطاع المصرفي وإعادة الاعتبار لدوره الحيوي الذي أضرت به السياسةُ الخاطئة التي انتهجها فرعُ البنك المركزي بمحافظة عدن.

وأوضح أن البنكَ ماضٍ في جهودِه؛ للحد من التحديات النقدية والمصرفية وتمتين العلاقات البنّاءة مع القطاع المصرفي والبنكي والعمل مع مختلف الجهات المعنية؛ من أجل معالجة الإشكاليات القائمة التي تؤثرُ على أدائه وتحُدُّ من أنشطته المالية الاقتصادية الهامة.

نيابةُ الأموال العامة تضبُطُ 53 حالة إضرار بالمال العام خلال أغسطس المنصرم

المسيرة : خاص

في إنجازاتٍ متواصِلَةٍ ومتسارِعةٍ في زمنٍ وجيز، بلغ إجمالي القضايا التي ضبطتها الإدارةُ العامة لمباحث الأموال العامة، خلال أغسطُس المنصرم 2019م، 53 قضيةً، وأُلقي القبضُ على جميع المتهمين بارتكابها والبالغ عددُهم 75 متهماً.

وذكرت الإحصائيةُ الصادرةُ عن مباحث الأموال العامة، أن من القضايا المضبوطة 24 قضيةً امتناع عن تسديد رسوم حكومية مثل رسوم الضرائب والجمارك، وقد انتهت تلك القضايا بسداد المتهمين ما عليهم من مبالغَ للدولة، والتي بلغت 7 ملايين و200 ألف ريال. فيما تنوعت بقية القضايا المضبوطة بعدد من الجرائم، منها الاعتداءُ على ممتلكات الدولة والأوقاف، وتزوير وثائق، وحيازة وترويج عُملة مزيّفة، وجرائمُ ماسَّةٌ بالوظيفة العامة، وغيرها من جرائم الإضرار بالمال العام.

وخلال نفس الفترة، ضبطت مباحثُ الأموال العامة 7 قاطرات تحمل مواداً غذائية ثبت انتهاءُ صلاحيتها، تابعةً لبرنامج الغذاء العالمي، منها خمسُ قاطرات تحملُ (240) طناً من الدقيق وقاطرتان تحملان (57250) كرتوناً من غذاء الحوامل، وقد تم إتلافُها بحضور نيابة الأموال العامة، والجهات المختصة.

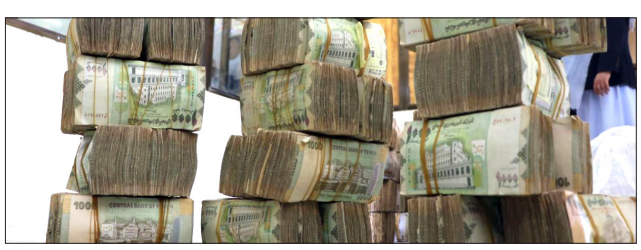

مليشيا الاحتلال الإماراتي تقتحمُ وتنهبُ المقرات والمؤسّسات الإعلامية في عدن

المسيرة : عدن

قالت مصادرُ إعلاميةٌ في محافظة عدن المحتلّة: إن الاقتحاماتِ التي تمارسُها مِليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع الاحتلال الإماراتي طالت المؤسّساتِ الإعلاميةَ التابعةَ لحكومة الفارّ هادي في عدن.

وأوضحت المصادرُ أن المرتزِقَ أيمن محمد ناصر النواصري -وكيل ما يسمى وزارة الإعلام، والموالي لأبو ظبي- اقتحم، أمس الاثنين، بالقوة مبنى كالة سبأ المزيّفة التابعة للعدوان بعدن وطرد الموظفين منها، لافتة إلى أن مِليشيا الاحتلال الإماراتي تحاولُ جاهدةً تغيير كُلّ المسئولين في المؤسّسات الإعلامية الحكومية المعيّنة من قبَل حكومة المرتزِقة وفرض آخرين محسوبين عليها.

ويأتي اقتحامُ وكالة سبأ المزيّفة في عدن وطردُ الموظفين والعاملين منها، أمس، بعد يومَين من فرارِ قيادةِ مؤسّسة 14 أكتوبر للصحافة والإعلام الرسمية الموالية لحكومة الفَارِّ هادي، من داخل مدينة عدن وَوصولها إلى محافظة المهرة وعقد اجتماع من أجل إصدار صحيفة 14 أكتوبر من الغيظة بدلاً عن عدن.

صعدة تُحْيي ذكرى عاشوراء وتؤكّد التمسك بخيار الثورة على الظلم وصد المعتدين

المسيرة : صعدة

إحْيَـاءً ليـوم التضحيـة والانتصـار التـي قدّمهـا الإمَـام الحُسـين -عَلَـيْـهِ السَّـلَامُ- في يـوم عاشـوراء، نظّم مكتبـا الثقافـة والتربية بمحافظـة صعدة، أمس الاثنـين، بالتعاون مع المعهد العـالي والفني فعاليـةً ثقافيةً وصباحية شـعرية بمناسـبة ذكـرى استشـهاد الإمَـام الحُسين -عَلَـيْـهِ السَّلَامُ-.

استعرضت فقراتُ الفعالية واقعةَ عاشوراء والأسـبابَ التـي أوصلـت إلى استشـهاد الإمَـام الحُسـين، وكـذا صُـوراً ناصعـةً مـن تضحيـة الحسين ووقوفه في وجه الطاغوت والظالمين.

وخـلال الفعاليـة قـدّم كوكبـةٌ من شـعراء المحافظة صباحيتَهم الشـعرية، التي حاكت ما حـدث للإمام الحسـين وأهل بيتـه وأصحابه في أرض كربلاء، والدروس والعِبَر التي نسـتفيدها من تلك الحادثة الأليمة.

وأكّـدت، على تمسـك الشـعب اليمني بخيارِ الثورة على الظلم ومواجهة الظالمين والمعتدين.

ندوةٌ بالجامع الكبير في صنعاء بعنوان «عاشوراء تضحيةٌ وانتصار»

المسيرة : صنعاء

نظّمت وزارةُ الأوقاف والإرشاد بالتعاون مع دائرتَـي الثقافـة القرآنية والعلمـاء والمتعلمين بالمكتب التنفيذي، مساءَ أمس، بالجامع الكبير بصنعـاء، نـدوةً بعنـوان «عاشـوراء تضحيـة وانتصار».

وفي الندوة أشار نائبُ وزير الأوقاف والإرشاد العلامـة فؤاد ناجـي، إلى أنَّ اليـومَ العاشر من محرم، استشـهد فيـه الإمَـام الحُسـين، مبيناً أنَّ هـذه الذكـرى مدرسـةٌ يتعلم منهـا أحرار العالـم الانتصار للحـق، والوقوف أمـام الظلم والطغيان.

ولفـت إلى أنَّ الإمَـامَ الحُسـين خرج؛ لإصلاح أمـرِ الأمة والوقـوف في وجه الظلـم والطغيان، سـيما بعـد الانحرافـات التي وقعـت في الحكم آنذاك. وذكر العلامةُ ناجي، أنَّ اليهودَ يمتعضون من إحْيَـاء ذكرى استشـهاد الإمَـام الحُسـين؛ لمعرفتهـم أنَّ المسـلمين ينتمـون إلى مدرسـةٍ لا تلـين ولا تعـرف الخنـوع، وهو مـا يمثله واقع اليوم بصمودِ وثباتِ الشـعب اليمني في مواجهة العدوان.

بـدوره، أوضـح الشـيخ عَبدالكريـم الضوء، أنَّ اليمنيـين معروفون بحبهم لرسـول الله وآل بيته ونُصرتِهم المسـتمرة، لافتاً إلى أنَّ أغلبَ من استشـهد مـع الإمَـام الحُسـين في العاشر من محرم كانوا من اليمنيين.

وأشَـارَ إلى الـدروس المسـتفادة مـن ذكـرى استشهاد الإمَـام الحُسين وشجاعته وتضحيته وصبره، وهو ما ينبغي السيرُ على نهجه.

أبناءُ مديرية ريف إب يُحْيون ذكرى عاشوراء بوقفة قبلية

المسيرة : إب

أحيـا أبناءُ مديريـة ريف إب، أمـس الاثنين، ذكـرى عاشـوراء «ذكـرى استشـهاد الإمَـام الحُسـين -عَلَـيْـهِ السَّـلَامُ-» بوقفـة قبليـة حاشدة.

وفي الوقفـة التـي حضرهـا عددٌ مـن وكلاءِ محافظـة إب، وجمعٌ غفيرٌ من مسـؤولي وأبناء ووجهـاء المديرية، ألقيـت العديدُ مـن الكلمات المؤكّـدة على أهميّة إحْيَـاءِ المناسـبة، واستلهامِ الـدروس والعِبَـر منها، خَاصَّةً في ظل المأسـاةَ التـي يعيشـها أبنـاءُ الشـعب اليمنـي، جـراء استمرار العدوان والحصار المفروض على اليمن منذ أربعة أعوام ونصف.

وأشـارت الكلماتُ إلى المظلومية التي تعرّض لها سـبطُ رسـول الله -صلوات الله عليه وعلى آلـه- الإمَـامُ الحُسـين وآلُ بيته عليهم السـلام في كربـلاء، ومـا ارتكبته قوى الظلـم والطغيان بحقهـم مـن جرائـمَ فظيعـةٍ بحـق الأطفـال والنسـاء لم يشهد العالمُ الإسـلامي آنذاك مثيلاً لها، مؤكدين على أنَّ مشاهدَ تلك الجرائم تتكرّر اليوم في اليمن الذي قال فيه رسول الله -صلوات الله عليه وعلـى آلـه-: (الإيمانُ يمـان والحكمة يمانية)، حيثُ يمعـن العدوان والحصار في ذبح وقتل الأطفال والنسـاء على مرأىً ومسـمعٍ من العالم أجمع.

وفيمـا أكّـد وكيـلُ المحافظة صـادق حمزة، عـلى أهميّـة التلاحـم والاصطفـاف في مواجهة العدوان، وإفشـال كُـلّ مخطّطاتـه ومحاولاته الهادفة إلى تقسـيم اليمن وتجزئتـه إلى دويلات صغيرة تخضع لوصايته، أشار الوكيلُ والقاضي عبدُالفتاح غـلّاب، إلى أهميّة المناسـبة كمحطةٍ يَسـتلهِمُ النـاسُ منها الـدروسَ والعِبَـرَ، التي تحثهـم على أهميّة التحـرك الفاعل، والتضحية في سـبيل الله ونُصرة المسـتضعفين، في مواجهة قـوى الظلـم والعدوان؛ كـون ذلك هـو ما دفع الإمَـام الحُسـين -عَلَـيْـهِ السَّلَامُ- للخروج ضدَّ الطاغيـة يزيد بن معاوية، وقدّم روحَـه؛ ثمناً لتلك المبادئ والقيم العظيمة.

وشـدّد غلّاب على ضرورة أن نحرص كشعب يمنـي على الاقتـداء بالإمَـام الحُسـين -عَلَـيْـهِ السَّـلَامُ-، وذلك من خلال الاستمرار في مواجهة العـدوان والتصـدي لـه، ومواصلـة الصمـود والثبات حتى تحقيق النصر.

لأننا نهتم..
الشريحة عليك.. والرصيد علينا..

إشترِ خط دفع مسبق جديد من MTN واحصل مجاناً على:
50 **ميجابايت** رصيد انترنت
50 **رسالة** نصية لجميع الشبكات المحلية
للحصول على الرصيد المجاني يجب تعبئة الخط بفئة 1250 ريال أو أكثر.
يمكنك الحصول على الرصيد المجاني ثلاثة مرات خلال ثلاثة اشهر في كل شهر مرة عند تعبئة الخط وسيتم اضافة الرصيد خلال 24 ساعة.
صلاحية استخدام الرصيد المجاني 7 أيام.
معك في كلّ مكان
mtn.com.ye
لمزيد من المعلومات أرسل **جديد** إلى 111 مجاناً
MTN

في وقفة احتجاجية بمسرح جريمة استهداف الأسرى بذمار:

مجلسُ التلاحم القبلي يدعو المخدوعين إلى مغادرة صفوف العدوان والاستجابة للمصالحة الوطنية

المسيرة : ذمار

نفّـذ مجلسُ التلاحـم القبـلي، أمـس الاثنين، وقفةً احتجاجيةً مسلحة في مسرح الجريمـة البشـعة التـي ارتكبهـا طـيران العـدوان السـعودي الأمريكـي بالسـجن الخـاص بالأسرى في محافظـة ذمار بكلية المجتمـع، دعا فيهـا المخدوعـين إلى سرعة مغـادرة صفـوف العـدوان، والاسـتجابة للمصالحة الوطنية وقرار العفو العام.

وخـلال الوقفـة، التي حضرهـا عددٌ من المشايخ والشـخصيات الاجتماعية، وقيـادات السـلطة المحليـة بالمحافظة، أوضح الشـيخُ ضيف الله رسام -رئيس مجلـس التلاحم القبـلي- أنَّ العـدوانَ لا يسـتثني أحـداً في جرائمـه، حتـى الذين هـم في صفـه ويقاتلـون إلى جانبـه، مضيفـاً «كان مـن الواجـب عـلى قوى العدوان المتابعةُ في إخراج وإخلاء سـبيل المخدوعـين الذيـن كانـوا أسرى لـدى الجيش واللجان الشعبيّة، لا استهدافهم وجعلهم أشلاءً ممزقة».

وحثَّ الشـيخ رسـام، جميعَ المخدوعين عـلى سرعـة العـودة إلى حضـن الوطـن، والاسـتفادة مـن قـرار العفو العـام، وأن يعتبروا من الجريمة بحق زملائهم الأسرى، مُبديـاً اسـتعدادَ لجنة المصالحـة الوطنية لتسـهيل عودتهم إلى وطنهم وبين أهاليهم وتأمينهم وتوفير العيش الكريم لهم.

بـدوره أوضح عبّـاس عـلي العمدي، أنَّ عـدداً مـن المنظّمات قـد زارت مكانَ الجريمـة عدةَ مـرات، وتـمَّ الاطلاع على أوضاع الأسرى، وكان المركزُ معروفاً لدى كافَّة المنظّمات الإنسانية ذات العلاقة.

ودعـا العمـدي جميـعَ المخدوعـين الذيـن لا زالوا يقاتلـون في صف العدوان، العودةَ إلى إخوانهـم وأهليهم، وأن تكون الجريمـةُ خيرَ واعظ لهـم؛ لكي يراجعوا حساباتهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: **إبراهيم السراجي**
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: **محمد الباشا**
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

غطاء جديد للتدخل العسكري بذريعة «مكافحة الإرهاب»:

البحرية الأمريكية تمهد للتحَرّك بالإعلان عن «تهديدات بحرية» قبالة السواحل اليمنية في البحر الأحمر

حكومة المرتزقة ضمن «التحالف الدولي»: واشنطن تشق طريقاً خلفية إلى اليمن

المسيرة : ضرار الطيب

ضمن مخطّط جديدٍ لتأمين مطامعها في اليمن، بعيداً عن تداعيات العدوان الإجرامي الذي تديره في اليمن، والذي فشل في توفير موطئ قدم آمن لها خلال أكثر من أربع سنوات، كشفت الولاياتُ المتحدة مؤخّراً عن سعيها نحو فتح بوابةٍ خلفيةٍ للتواجد العسكري في البلاد، من خلال استغلال انضمام حكومة المرتزِقة إلى ما يسمى «التحالف الدولي ضدّ داعش»، والذي تستخدمه واشنطن كغطاءٍ؛ لتبرير تواجدها في الشرق الأوسط تحت ذريعة «مكافحة الإرهاب».

وأعلنت الخارجيةُ الأمريكية، مطلع هذا الأسبوع، أنها «ترحب» بانضمام حكومة المرتزِقة إلى «التحالف الدولي»، وهو ما أعلنته الأخيرةُ قبل شهر من الآن، الأمر الذي يفتح بابَ التساؤلات على مصراعيه؛ كونه يرتبط بعدةِ تفاصيلَ على المستوى الإقليمي والمحلي، فمن المعروف أنَّ الولاياتِ المتحدة استخدَمَت، ولا زالت، هذا «التحالف» بطريقة غير قانونية، كمظلة لتدخلاتها الواسعةفيسورياوالعراق.

ويوضّح توقيتُ ضمّ حكومة المرتزِقة إلى هذا «التحالف»، والظروف المحيطة به، حقيقةَ النوايا الأمريكية لتكرير السيناريو في اليمن، فغطاءُ «التحالف السعودي الإماراتي» الذي استخدمته واشنطن لرعاية مصالحها في اليمن، أصبح يتهالك بشكلٍ متسارع مع مرور الوقت، في ظل ثبوت عجز الرياض وأبو ظبي عن تحقيق أي إنجازٍ ميداني، يُؤمن للأمريكيين أرضيةً ثابتة، إضافة إلى أنَّ التحالفَ السعودي الإماراتي لا يحظى بذات «الدعم الدولي» الواسع الذي يمتلكه «التحالف» الآخَرُ، كما أنَّ موقفَ الولايات المتحدة الداعم للسعودية والإمارات قد بات يشكل ضغطاً كَبيراً على الإدارة الأمريكية من قبل المعارضين لها، فيما يخص جرائم الحرب في اليمن.

كما يتضح ذلك، من خلال تعمّد تجاهل الإدارة الأمريكية، لعلاقة حكومة المرتزِقة وتحالف العدوان بما تسميه «الإرهاب»، إذ لا يزال بعض قيادات سلطة المرتزِقة على لائحة المطلوبين في الولايات المتحدة بهذه التهمة، كما أنَّ التقاريرَ الأممية والدولية قد أثبتت أنَّ سلطةَ المرتزِقة وفّرت مُناخاً ملائماً لانتشار وتوسع التنظيمات المتطرفة والجماعات التكفيرية، التي تتلقى الدعمَ من حكومة المرتزِقة ومن السعودية والإمارات.

وقد أثبتت العديدُ من التقارير حصولَ الجماعات التكفيرية والمتطرفة على كمياتٍ كبيرة من الأسلحة الأمريكية المقدَّمة من تحالف العدوان، كما كشفت عقدَ صفقاتٍ عسكرية بين قيادات تلك الجماعات وبين السعودية والإمارات، إلى جانب اشتراك قواتٍ كبيرة من التكفيريين في القتال بصفوف حكومة المرتزِقة و«التحالف» في مختلف مناطق المواجهات.

هذه المعطيات تشيرُ بوضوح إلى أنَّ انضمامَ حكومة المرتزِقة إلى ما يسمى «التحالف الدولي»؛ يأتي لمنح الولايات المتحدة غطاءً جديداً للتواجد في اليمن بتأييدٍ دولي واسع، وبعيداً عن «الضغوطات»، الأمر الذي تطمح واشنطن من خلاله إلى أن «تؤمن» مطامعها الاقتصادية والجيوسياسية في اليمن، والتي لم تستطع تأمينها من خلال التحالف السعودي الإماراتي، خصوصاً وأن سيناريو استغلال هذا الغطاء في سوريا والعراق، يوضح اهتمامَ واشنطن بشكل رئيسي بالمناطق النفطية.

البحرية الأمريكية تزعم وجود «تهديدات» قبالة سواحل اليمن

من جهة أُخرى، ترافق «الترحيب» الأمريكي بانضمام حكومة المرتزِقة إلى «التحالف الدولي»، مع تحَرّكات عسكرية جديدة من قبل الولايات المتحدة باتّجاه اليمن، حيث زعم «الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية» والمتواجد في البحرين، قبل أيام، أنه تلقى «تحذيراً» من وجود تهديداتٍ بحرية في البحر الأحمر قبالة اليمن، معلناً أنه على استعدادٍ لـ«الحفاظ على سلامة السفن في تلك المنطقة».

وإلى جانب كون هذا التصريح إعلانٌ واضحٌ عن التوجّه لتعزيز التواجد الأمريكي في اليمن، فهو يثير تساؤلاتٍ حول توقيته ومناقضته للمواقفِ الأمريكية السابقة، حيث كان الجنرال جوزيف دانفورد -رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة- قد أكّد مؤخّراً بأن بلادَه «لا تمتلك قواتٍ كافيةً للدفاع عن حلفائها»، فيما كان ترامب نفسُه، قد أشار في أكثر من مرة إلى أنَّ بلادَه لن تحميَ الممرات البحرية في الشرق الأوسط «بالنيابة» عن بقية الدول المستوردة للنفط الخليجي، وأنَّ القواتِ الأمريكية تحمي مصالحَ بلادها فقط.

تناقضٌ يكشف عن تغيّرٍ لقواعد اللعبة الأمريكية، يأتي في إطار خطة عسكرية جديدة تَبْرُزُ ملامحها بوضوح، عند النظر إلى وجهة التحَرّكات الأمريكية الجديدة، وهي اليمن، وبالتالي النظر إلى مسألة انضمام حكومة المرتزِقة إلى ما يسمى «التحالف الدولي»، حيث انكشف بوضوح أنَّ البوابةَ التي تنوي واشنطن الدخولَ منها للتدخل العسكري القادم في اليمن هي بوابةُ «مكافحة التهديدات الإرهابية».

تهيئة الساحة المحلية: التقسيم في المحافظات الجنوبية

على المستوى المحلي أيضاً، تتكشف هذه المساعي الأمريكية من خلال المشهد الجديد، الذي تهندسه الولاياتُ المتحدة حالياً في المحافظات الجنوبية، والمتمثل «بالتقسيم الجغرافي» الذي أكّدت إدارتها عليه من خلال مواقفها إزاءَ الصراع بين الأدوات المحلية (مليشيات الإصلاح والانتقالي).

ويرى الكثيرُ من المراقبين، أنَّ الخططَ الأمريكية في هذا المجال ستتضمن إثارة موضوع «الإرهاب» بالتوازي مع تصعيد الصراعات المناطقية؛ من أجل تشكيل مناخٍ ملائم لتعزيزِ التدخل العسكري والسياسي.

وفي هذا السياق، تزامن الموقف الأمريكي من انضمام حكومة المرتزِقة إلى «التحالف الدولي» مع إعلان ما يسمى «تنظيم القاعدة» سيطرتَه على منطقة «الوضيع» في أبين، الأمر الذي يكشف بوضوح أنَّ الولاياتِ المتحدة بدأت بالفعل تحريك ورقةِ «الإرهاب»؛ لدعم مساعيها للتواجد في اليمن.

إعلان

تعلن : المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب عن رغبتها في إنزال المناقصة العامة رقم (5) لسنة 2019م بشأن

(شراء وتوريد وتركيب وتشغيل منظومتي ري محوري) لمزرعة الحظائر والعدانة م/ الجوف .

والتي سيتم تمويلُها من مصدر ذاتي والمعتمد في الموازنة للعام 2019م

على الراغبين بالمشاركة في هذه المناقصة التقدمُ بطلباتهم الخطية خلال أوقات الدوام الرسمي إلى العنوان التالي:

المؤسسة العامة لتنمية وانتاج الحبوب - الحصبة - الإدارة العامة للشئون المالية / إدارة المشتريات

- تلفون: 01-256064
- فاكس: 01-256093
- الموقع الالكتروني: WWW.PCGDP.COM

لشراء واستلام وثائق المناقصة نظير مبلغ وقدره (15,000) ريال لا يرد .

وآخر موعد لبيع الوثائق هو تاريخ 6 / 10 / 2019م.

- يقدم العطاء في مظروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر إلى عنوان المؤسسة المحدد ومكتوب عليه اسم المؤسسة والمشروع ورقم المناقصة، واسم مقدم العطاء، وفي طيه الوثائق التالية:

1. ضمان بنكي بنفس نموذج الصيغة المحددة في وثائق المناقصة بمبلغ مقطوع قدره (2,400) دولار صالح لمدة (120) يوماً من تاريخ فتح المظاريف، أو شيك مقبول الدفع.
2. صورة من شهادة التسجيل والتصنيف سارية المفعول.
3. صورة من شهادة ضريبة المبيعات + البطاقة الضريبية سارية المفعول.
4. صورة من البطاقة التأمينية + البطاقة الزكوية سارية المفعول.
5. صورة من شهادة مزاولة المهنة.

- آخر موعد لاستلام العطاءات وفتح المظاريف هو الساعة (الحادية عشرة) من يوم (السبت) الموافق 12 / 10 /2019م ولن تُقبل العطاءات التي ترد بعد هذا الموعد وسيتم إعادتها بحالتها المسلّمة إلى أصحابها.

- سيتم فتح المظاريف بمقر المؤسسة الموضح بعاليه بمكتب (المدير العام التنفيذي) بحضور أصحاب العطاءات أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم.

- يمكن للراغبين بالمشاركة في هذه المناقصة الإطلاع على وثائق المناقصة قبل شرائها خلال أوقات الدوام للفترة المسموح بها لبيع وثائق المناقصة لمدة (10) أيام من نشر أول إعلان.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الثانية بذكرى عاشوراء:

بنو أمية غيّبوا مبادئَ الإسلام التي تُصلِحُ الحياةَ واستبدلوها بخرافاتٍ أخضعت الأمـ

:أَعُوْذُ بالله منَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم
بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم
الْحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشـهَدُ أنْ لَا إلـهَ إلّا اللـهُ المَلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّدَنا مُحَمَّـدًا عَبْدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهـم صَلِّ على مُحَمّـد وعلى آلِ مُحَمّـد وبارِكْ على مُحَمّـد وعلى آلِ مُحَمّـد، كما صَلَّيْـتَ وبارَكْـتَ علـى إبْـرَاهِيْـمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّـكَ حَمِيْـدٌ مَجِيْـدٌ. وَارْضَ اللَّهُم برِضَـاكَ عـن أَصْحَابِه الأَخْيَـارِ المنتجَبين وَعَـنْ سَائرِ عِبَادِكَ الصَّالحين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأخوات:
السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه.

نستكملُ فـي هـذه المحاضَـرة حديثَنا بالأمـس عن الـدور الأُمَـويّ فـي محاربة الإسْـلَام: سـواءً في مرحلة مـا قبل فتح مكة، حيـث تزعَّم أبو سـفيانَ قريشـاً في حربها ضد رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلـه- وضد الإسْـلَام والمسلمين، أَو ما بعد وَفَاة النَّبِيِّ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلـه- في الـدور التخريبي السـلبي لبني أُمَيَّةَ من موقع النفاق.

تحدثنا بالأمس عن نماذجَ من هذا الدور التخريبي والسلبي في واقع الأُمَّـة، والدور الأُمَـويّ التخريبـي والسـلبي والمضل في واقع الأُمَّـة الإسْـلَامية هو دورٌ استشرفه الرسـولُ -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْهِ وَعَلَـى آلـه- وحـذَّر منـه، وأخبـر بـه فيمـا أخبـره اللَّهُ بـه -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- وتحـدَّثَ به عن مستقبل أُمَّته.

عندمَا نأتي إلى التاريخ، عندما نعودُ إلى ما روته الأُمَّـة بمختلف مذاهبها في تراثها، في أصحِّ ما لديها بحسب كُلّ مذهب وتيار من مذاهب وتيـارات الأُمَّـة المختلفةً، نجدُ ما أُثر عن رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَـى آلـه- مما هـو معروفٌ بـين الأُمَّـة بشـكل عام فيما يحذِّر به مـن فتنة أولئك على هذه الأُمَّـة، من خطورتهم الكبيرة التي لا يجـوز التقليل منهـا، ولا التبرير لها، ولا التجاهل لها؛ لأَنَّ ضَرَرَهَا بالفعل حدَثَ في واقع هذه الأُمَّـة.

هنـاك عددٌ مـن النصوص أشـرنا إليها بالأمـس، مثلُ حديـث الرسـول -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْهِ وَعَلَى آلـه- عنهم أنهم إن تمكَّنوا ووصلوا إلى موقع السلطة والقرار، فإنهم سيجنون على هذه الأُمَّـة جنايةً كبيرةً، لماذا؟؛ لأَنَّهـم كما قـال عنهم إذَا تمكَّنـوا (اتخذوا ديـن الله دَغَلاً)، هذه أول جناية على الأُمَّـة في دينها، وأكبر جنايـة على الأُمَّـة: عملية تحريـف للديـن ولمفاهيمه، وتقديم شـكل مختلـف من هذا الإسْـلَام، مـع الحفاظ على بعض من طقوسـه وشـعائره الدينية، مـع الاسـتغلال لهـا، والتوظيف لهـا فيما يخدمهم، لكـن كم يدخل تحت هذه العبارة من تفاصيل كبيرة في نشاطهم ومساعيهم التضليليـة لهـذه الأُمَّـة، كـم يدخل تحت قوله: (اتخذوا دين الله دغلاً) من أنشـطة واسعة نفذوها، واسـتغلوا لتنفيذها علماء السـوء، الذيـن كان البعـض منهـم يفتري الحديث، يختلق حديثـاً، يصيغه هو، يقوم بصياغتـه هو بما يناسـب التوجّه الأُمَويّ، وفـق الرؤية الأُمَويّة، ثم يقدِّمه كحديث عن رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلـه-؛ ليقـدِّمَ من خلاله مفاهيـمَ خاطئةً، باطلةً، مُضلّة، مفسـدة، تُحسَـبُ على الإسْـلَام، وهنا تدخُلُ عمليةُ الافتراء على الله، وعلى رَسُـوْله -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْهِ وَعَلَـى آلـه- والإساءةُ إلى هذا الإسْـلَام؛ لتتحولَ كَثِيْرٌ من الضلالات، وكثيرٌ من المفاهيم الخاطئة والباطلـة إلى عقائـدَ دينية، إلـى مفاهيمَ باسـم الدين، ليلتزمَ بها السُّـذَّجُ من الناس ويتقبلوهـا علـى أنها من الديـن، فيتدينوا بهـا، ويتشـبّثوا بهـا، وتُعمَّمُ فـي المدارس، وتعمم فـي المنابر في الخطابـات الدينية، وتعمـم لدى الوعَّـاظ والقصَّاص، وتنشـر في السـاحة الإسْـلَامية، كم نشروا تحت هـذا مـن المفاهيـم الباطلة على المسـتوى العقائدي، وعلى مستوى مختلف المجالات؛ حتـى يصنعوا رؤيـةً مختلفةً باسـم الدين الإسْـلَامي نفسـه، وهذه عمليـة خطيرة جـدًا، خطيرة جـدًا؛ لأَنَّ البعضَ من الناس -وعبـر الأجيـال- قد يتشـبّثُ بهـا تديُّناً، يعنـي: بقدر ما يكونُ متديناً، بقدر ما يكونُ متشـبثاً بها، ومصراً عليها، ومتمسكاً بها، ويتقرب بهـا إلى الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- وهـو لا يدركُ أنها افتـراءٌ، أنها باطلٌ، أنها ضلالـةٌ، أنها ليسـت من الدين في شـيء، وليسـت إلَّا مجرد افتـراء. يغيب هذا عن البعض من الناس مع تعاقب الزمن وتعاقب الأجيـال، هـذه العمليـة كانـت خطيـرةً جـدًا، وحرباً مباشـرةً ضد الإسْـلَام، ضد الإسْـلَام؛ لأَنَّهـم حـذوا فيهـا حـذوَ أهل الكتـاب (حذوَ اليهـود، وحـذوَ النصارى) في التحريف المتعمَّد لدين الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- في افتراءِ الكذبِ على الله -جَلَّ شَـأْنُـهُ-.

ثـم ما أخبر به عنهم ضمـنَ هذا النص: (اتخذوا ديـنَ الله دَغَـلاً، وعبـادَه خَوَلاً)، عمليةُ استعباد للأُمَّـة بكل ما تعنيه الكلمة، وهذه قضية خطيـرة؛ لأَنَّ من أَهَـمِّ وأعظم ما جـاء به الإسْـلَام، ومن أعظـم ثمرات الاهتداء بهذا الإسْـلَام، والتمَسُّـك بهذا الإسْـلَام: هو إنقاذ البشـرية من العبودية للطاغـوت، مـن العُبوديـة للعبـاد، إلـى العُبوديـة للـه -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- لربِّ العبـاد، فـإذا بهم يجنون على هـذه الثمرة الرئيسـية التـي هـي فـي غايـة الأهميّة، ليسـت مسـألةً هامشـيةً مـن مندوبـات الإسْـلَام ومستحباته. | لا| مسألةٌ أَسَاسيةٌ وجوهريـة، وغايـة رئيسـية لهـذا الدين: التحرير للبشـر، للرسـالة الإلهيـة في كُلِّ العصور في كُلّ عهد الأنبياء -صلواتُ الله وسلامُه عليهم-: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾(النحل: من الآية٣٦).

(اتخذوا ديـنَ الله دَغَـلاً، وعبـادَه خَوَلاً، ومالَـه دُوَلاً): اسـتئثارٌ بالمـال العـام، نهبُ ثـروة الأُمَّـة، مقـدرات الأُمَّـة، واسـتغلال هذه الثـروة الهائلة من الأُمَّـة، وهم فرضوا جبايات كبيرةً على الأُمَّـة، يعني: مثلاً أخذوا الزكاة، أخذوا الخراج، أخذوا الفَيء، سنوا ضرائبَ كثيرةً تحت عناوينَ متعددة، دخلوا أَيْضاً في مسـارات أُخـرى من جمع المال، مثل: المصـادرة لممتلكات الناس بغير حق.. أشكال كثيرة للجباية للمال، والاستئثار به، والاستغلال له في الترف والبذخ والمعاصي والفجـور، ثـم فـي شـراء الذمم وشـراء الـولاءات، ينهبـون مال الأُمَّـة، وفي نفس الوقـت يقدِّمـون هـذا المال لمـن يخدمهم، لعالم السوء الذي سيصدر الفتاوى الباطلة التـي تبـرِّر جرائمهـم، تخدم سياسـاتهم وتوجّهاتهـم، يقدمـون مـن هـذا المال لمن سيتجنَّد معهم فيقاتل في صفهم، ويرتكب أبشـع الجرائم في اعتداءاتـه على الناس (على المجتمع المسـلم)... وهكذا اسـتغلوا هذه الثروة، واستأثروا بها، وأفقروا الأُمَّـة، تركوا الفقراء، تركوا المسـاكين، تركوا أبناء الأُمَّـة، تركـوا المجتمع الإسْـلَامي يعيش حالة المعاناة والبؤس والحرمان، واستأثروا هم بثروة هائلة جِدًا، وكُتُب التاريخ لمختلف المذاهـب تحكي العجب العجاب فيما كانوا يجمعونـه من الأموال الهائلـة جِدًا، وكيف كانـوا يسـتأثرون بهـا، ويقتسـمونها فيما بينهـم كأمـراء، ويصرفـون العـدد الكبير منهـا والكميات الكثيرة منهـا فيما ذكرناه من: شـراء الذمم، وفـي التـرف، والبذخ، والمعاصي، والفجور.

وهذا من أَهَـمِّ النصوص على الإطلاق؛ لأَنَّه نـصٌّ جامعٍ، نصٌّ جامع، يقدِّم توصيفاً متكاملاً شاملاً، تندرج تحته كُلّ التفاصيل عن طبيعـة خطورتهم وبـأدقِّ تعبير، بأدقِّ تعبيـر، هـذا نص مهـم جِدًا، يفتـرضُ أن يعرفَـه الجميـع، أن يسـتوعبه الجميـع؛ ليدركـوا مـدى جناية أولئك على الأُمَّـة، حجـمَ هـذه الجنايـة الهائلة، هـل بعد أن تُحـرَّفَ مفاهيمُ الإسْـلَام الذي هو الدين العظيـم، مفاهيمـه الصحيحـة التـي إنْ تمسك بها مجتمعُنا المسلم، يرى ثمرةَ هذا الدين في حياته، يرى العدلَ، يعيش العدلَ، يعيـشُ نعمةَ الحَـقِّ فيمـا يقدِّمه من حلول لمشاكل هذه الحياة.

ولذلك هم نجحوا فـي كثير من المراحل وفي مسـاحة واسـعة مـن أبنـاء الأُمَّـة أن يفقدوا الأُمَّـة الإسْـلَامية نعمة الإسْـلَام فـي مبادئه وقيمـه وأَخْـلَاقـه، يعني: حتى لا تعيـش هـذه النعمـة في واقعها، يغيب العـدل مـن الواقع، وهـو من أَهَـمِّ ما أتى بـه الإسْـلَام، مـا الـذي يحُـلُّ بـدلاً عن العـدل؟ أليس هـو الظلم؟ تنتشـر المظالم في السـاحة الإسْـلَامية، تتحول الساحة الإسْـلَامية، ويتحول الواقع الذي يعيشـه المجتمع المسـلم إلى واقع مظلم ومأسـاوي ومليء بالمظالم، كم حملتْ كتبُ التاريخ مِنَ القصَـص والحكايات الموثَّقـة المعترف بها لدى الجميع من الجرائم الرهيبة والشنيعة والفظيعـة جِدًا، التي نـرى اليوم مثيلاتها فيمـا يرتكبـه الإسـرائيليُّ، فيمـا يفعلـه الأمريكي، فيما تفعله الأقوامُ الأُخرى التي لا تنتمي للإسْـلَام في قِيَمـه، في مبادئه، في شـريعته، في أحكامه، في أَخْـلَاقه، في منهجه. كارثة، كارثة.

مـن النصـوص المهمـة التـي تحـدَّث النَّبِـيُّ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْـه وَعَلَى آلـه- بها حديثُـه عـن الفئـة الباغيـة الداعيـة إلى النـار، في كلامه وفـي حديثه عن عمَّار بن ياسـر -رِضْـوَانُ الله عَلَيْـه- وهو من كبار الصحابـة الأخيار، عَمَّـارٌ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـه- النَّبِيّ أخبر -وعلى مرأى ومسـمع من الصحابة في المدينة- أنها ستقتله الفئة الباغيـة، التـي كمـا ذكر عنهـا: (يدعوهم إلى الجنـة، ويدعونه إلى النـار)، الداعية إلـى النار، نحن أشـرنا بالأمس إلى أهميّة هذه الفقـرة: الداعية إلى النـار، وبالتالي لهـا دعـوةٌ، ودعوتُهـا هـي ضلالـةٌ، دعوة ذات نشـاط إعلامي، نشاط فكري، نشاط تثقيفي، كله يدخل تحت عملية تضليل، كله تضليـل، نشـاط تضليلي في واقـع الأُمَّـة، وبالتالـي يشـكِّلون خطـراً كبيـراً، يعنـي: مـن يسـتجيب لهم، مـن يتأثـر بأفكارهم بدعوتهم تلك، فإنه إلى النار لا محالة، إلى النار لا محالة، وإلَّا فماذا معنى أَنْ يكُـوْنوا دعـاةً إلى النـار، إلَّا أن دعوتهـم دعوة من استجاب لها وتأثر بها دخل النار، يكون من أهل النار؛ لأَنَّها دعوةٌ قائمةٌ على التحريف لمفاهيم هذا الإسْـلَام، دعوةٌ مَن استجاب لها انحرَفَ عن طريق الحَـقِّ.

وَصْفُ النَّبِيِّ لهم -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آلـه- بالقاسطين في حديثه عن الإمام عليٍّ -عَلَيْه السَّـلَامُ- ودوره المستقبلي في هذه الأُمَّـة، ومن ضمن هذا الدور: أنَّه سـيقاتلُ الناكثين، والقاسطين، والمارقين، وكانوا هم القاسطين، وهذا شيءٌ معروفٌ في التراث الإسْـلَامي والتاريخ الإسْـلَامي، ما معنى القاسطين؟ القاسطون: الجائرون، المائلون عـن الحَـقّ، والجائرون عـن العدل، يعني: انحـرافٌ علـى مسـتوى الحَـقِّ، انحرافٌ عـن الحَـقِّ، الحَـقِّ كعقيدة، كثقافة، كرؤية، كشـرع، كنهج، انحـراف عن هـذا الحَـقِّ، لديهم ضلالاتٌ كثيـرة، أباطيلُ كثيرةٌ تُقَدَّمُ كبدائلَ عن الحَـقِّ، وباسـم الإسْـلَام طبعاً، باسم الإسْـلَام، فهو مَيْلٌ عن الحَـقِّ نفسه، وجَورٌ عـن العدل، طريقٌ جائـرةٌ مائلةٌ عن الحَـقِّ وعن العدل، فهم أهلُ الظلم، طغاة، جائـرون، ظلمة، متسـلِّطون، وكل هذا أين

ـــةَ للطغاة

يتّجـهُ؟ هل هـو ظلمٌ فـي الهـواء، أَو يتّجه نحوَ الفضاء؟ هـل مظالمُهم تلك، جرائمُهم تلك، أباطيلُهم تلك، ضلالاتُهم تلك، دورُهم السلبي والتخريبي ذلك هل اتّجه مثلاً إلى منطقـة أُخرى خـارجَ الأرض، إلـى المريخ مثلاً، أَو كوكـب الزهرة، أم أنه انصب بكله في ساحة المجتمع الإسْـلَامي، هم ظلموا هذه الأُمَّة، أفسدوا في هذه الأُمَّة، أضلّوا في هـذه الأُمَّة، فـي المجتمع المسـلم، في الأُمَّـة الإسْـلَامية؛ ولذلـك يعظُـمُ جُرْمُ مـن يبرّرُ لهـم، من يدافعُ عنهـم، من يقدِّم صورةً مختلفةً عن الحقيقة بشـأنهم، فهم القاسطون، وهذا شيءٌ معروفٌ في التاريخ الإسْـلَامي، والنَّبـيُّ أخبـر عنهـم بذلـك -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ- وهذا متفقٌ عليه أيْضاً.

مما أخبر بـه النَّبيّ -صَلَـوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَـى آلِـهِ- مـا رآه في منامـه -من رؤى الوحي طَبعاً- أنهم يَنْـزُون على منبره نَـزْوَ القـردة، يَدُبُّـون النـاسَ عنـه. وكان لهـذه الرؤيا مدلولُها المؤلمُ جدًّا، يعبِّرُ عن طبيعة الدور الذي يصرفُ النَّاسَ عن نهج رَسُـوْل الله، عن هدي رَسُـوْل اللـه، منبره رمزيته في هذه الرؤيـا تعبِّر عن دور الهداية الذي قام به الرسـول -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ- في هـذه الأُمَّـة، فهم سيصرفون النَّاسَ عن نهجه من موقع السلطة والحكم باسـم الخلافة، وهو ملكٌ عضوض كما هو أيْضاً متفقٌ عليه، فإذاً هذا الدور السـلبي جِـدًّا والتخريبـي، وكانوا في هـذا الدور يشـبهون القردة، فـي كلما تعبِّـر عنه هذه الصورة البشـعة من حقيقة ما هم عليه من انحـراف كبيـر، ومن دورٍ سـلبيٍ وتخريبيٍ وتضليلي كبير.

من ضَمن ما ورد عن النَّبيّ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ- حديـث: (وأنَّ هَلَكَة هذه الأُمَّـة على أيديهم) هلكة كبيرة، هلكة؛ لأَنَّ الأُمَّة عندمـا فقدت المفاهيـم الصحيحة الأَسَاسـية للإسْـلَام لتَكُـوْنَ هي السائدة في واقعها بكلـه، لتَكُـوْنَ هي المفاهيم التي تبني عليها مسـيرة حياتهـا، فقدت دورها العظيم والمهم والكبير، وخسـرت إلى حَـدٍّ كبير، تكبَّدت خسـائر كبيرة جدًّا، امتلأت سـاحتها الداخليـة بالمظالـم، أعاقتها عن دورهـا المهـم في الواقـع البشـري، ثم أثَّر ذلك أَيْضاً على كُلّ من تأثَّر بهم، بدعوتهم التـي هي دعـوة إلى النـار، ليَكُـوْنَ هالكاً باسـتجابته لتلك الدعوة، حتى ولو حسبت علـى الإسْـلَام، لا يكفي أن تُحسَـبَ وهي عمليةُ تحريف وتزوير وتزييف للحقائق.

ممـا أَيْضاً ورد عن النَّبـيِّ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ- وتحدثنـا عنه بالأمس الوصـم لهـم بالطَلقـاء، فيمـا يعنيـه هذا المدلـول من فـرض دائرة قانونيـة عليهم؛ حتـى لا يحسـبوا فـي عـداد المهاجريـن والأنصـار، حتـى لا يمكـن أن يجعلـوا من ذلك ذريعة لتسلّق الدولة الإسْـلَامية تحت عنوان أنهم مـن المهاجرين أو من الأنصار، وكان من المعروف في السـاحة الإسْـلَامية مـاذا يعنيه هذا المدلول من أنهم فئةٌ معينةٌ بالكاد تكونُ مـن المواطنين في هذه الدولة الإسْـلَامية، دائرة دخلت في هذا الإسْـلَام بالاستسلام بعد مرحلة طويلة من الصراع.

أيضاً ما أشـرنا إليـه بالأمس عن وصية النَّبـيِّ -صَلَـوَاتُ اللـه عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ- للأنصـار: (إذا رأيتم معاويـة على منبري فاقتلـوه)، في بعض الروايـات: (إلَّا تفعلوا ﴿تَكُـنْ فِتْنَـةٌ فِـي الأرض وَفَسَـادٌ كَبِيـرٌ﴾ (الأنفـال: مـن الآية٧٣))، وقـد تذكّر هذه الوصية البعض مـن الأنصار عندما وصل معاوية إلى المدينة وصعد إلى منبر رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ-.

هناك أَيْضاً أشياء كثيرة، نصوص كثيرة، إجـراءات كثيـرة عملهـا النَّبـيّ فـي حياته -صَلَوَاتُ الله وَسَـلَامُهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ- مثل: نفيه للحَكَم بن أبي العاص من المدينة والطرد له نهائياً منهـا، هو والدُ مروانَ بن الحكم، نفاه مع أسـرته من المدينة، وطرده كلياً عن المدينة؛ لدوره السـلبي، وتجسّسه على رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ- وما كان يقوم به من تصرّفات سَلبية نقلَهـا التاريخ، فهناك الكثير من النصوص والآثـار التي رويت عن الرسـول -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ- هـذه التي ذكرناها كافيـة ووافية في أن نَستفيد منها لتتكون لدينا صورة حقيقية عن طبيعة ذلك الدور السـلبي والتخريبي، وعن مسـتواه الفظيع والخطير والشنيع جدًّا.

وأيضـاً إلـى جانـب هذا الاستشـراف، وهـذا التحذير، وهـذا التنبيه الـذي كان من جانب النَّبـيّ -صَلَـوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ- الـذي يكفي ويفي في أن يكشـفَ حَقِيقَـةَ دورهـم الخطيـر جِـدًّا على هذه الأُمَّة، والبالغ السـوء في واقع هذه الأُمَّة، أتـى الواقـعُ ليُثبـتَ ذلك، ما نقلـه التاريخ -وكما نكرّر- التاريخ الذي يحسب لمختلف المذاهـب، وليس فقط من جهـة واحدة، أو من مذهب واحد، التاريخ الذي هو معروف بـين هـذه الأُمَّة، مصـادر تاريـخ المذاهب المختلفـة والتيـارات المختلفة، مـا نقله هو الشـيء الغريب العجيب، والله أعلم ما هو الـذي خفي ولم ينقل، مـا نقله فيه العجب العجـاب؛ لأَنَّهـا أحـداث كبيـرة، أشـياء شهيرة، عندما أشرنا بالأمس إلى إساءتهم إلـى المُقَدَّسـات، إسـاءتهم إلى الرسـول، انتهاكهم لحرمة المُقَدَّسـات الإسْـلَامية، أنبـه أَيْضاً إلى أنهم أَيْضاً اسـتهانوا حتى بحُرمة القُـرْآن الكريم، أساؤوا إلى الرسول -صَلَـوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَـى آلِـهِ- بتعبيرات ومواقـفَ كانـوا يطلقونهـا ويقولونها فيه، أَيْضاً في مجالسهم الرسمية، مجلس الملك الأَمَويّ يُسـبُّ رَسُـوْل الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ وَسَلَّمَ- في حضرتهم، من جانب من يقرِّبونهم ويدنونهم في مجالسـهم من اليهـود والكافرين، فيغضـون الطرف عن ذلـك، ويضحكـون لذلك، وينسـجمون مع ذلـك، وَإذَا أتـى أحـد ليزجر ذلـك اليهود السـاب لرسـول الله، يغضبون، ويعتبرون ذلك أذيةً لجلسائهم، كما حصل مع هشام، الملك هشام الأُمَوِيّ الذي غضب من الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- عندمـا انتهر اليهود الـذي يَسَـبُّ رَسُـوْل اللـه -صَلَـوَاتُ الله عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ- فقال: (لا تؤذِ جليسـنا يـا زيـد)، كم نقَـل التاريـخ من مثـل هذه المواقـف التي كانت توجّه فيها الإساءات إلى رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ- بشـكل مباشـر تحـت حمايتهم، مع ذلك عملوا خطةً أُخرى للاسـتهداف لمقام رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ- ومكانتـه المهمة في نفوس المسـلمين، وهي من أخطر ما فعلوه وما صنعوه، وهي تدخل تحـت عنـوان: (اتخـذوا دين اللـه دغلاً)، لقد اختلقوا وصنعـوا الكثيرَ من الروايات والأخبار، وما يُطلَـقُ عليه بالأحاديث، مما فيه الحطّ من مكانة رَسُـوْل الله، والإساءة الكبيرة جِـدًّا إلى رَسُـوْل اللـه -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ- وأتى البعض ليقول عنهـا بأنها: (أحاديث صحيحة)، ثم تكتب، ينقلها الرواة، ويأتي من ينقلها في مجاميعَ حديثيـة، يحشـرها مـع بقيـة الأحاديث، وتقـدَّم إلـى الأُمَّـة على أنهـا من الحديث، وأنها من السُّنة، وفيها إساءات شنيعة جدًّا إلى رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ- فـي مقابـل التعظيم لهـذا أَو ذاك، لهَذا الشخص أو ذاك، لهذا الرمز أو ذاك، يحطـون من مكانة رَسُـوْل اللـه -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ- كـم ورد من ذلك؟ الشيء الكثير الكثير.

عندمـا يتهمونـه علـى مسـتوى عملية التبليغ للوحي، وأن الشـيطان تدخَّل ونطق على لسـانه، وأنه افترى على الله وهو يقرأ سورة النجم! هكذا يقدِّمون عن رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْهِ وَعَلَـى آلِـهِ- أنه بينما يقرأ سورة النجم، وقرأ قول اللَه -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الـلَّاتَ وَالْعُزَّى (١٩) وَمَنَـاةَ الثَّالِثَـةَ الْأُخرى﴾(النجم: ١٩-٢٠)، الـلَّاتَ وَالْعُـزَّى وَمَنَاة: أصنـام من أصنام قريـش التي كانت تعبدهـا، وتعكف عليها، وتشـرك بهـا، تجعـل منهـا آلـةً مـع الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- يأتون ليقولوا في رواية اختلقوهـا وصنعوهـا وقامـوا بصياغتها؛ للحط من مكانة رَسُـوْل الله، وللتشـكيك فـي أمانته فـي تبليغ الرسـالة، وفي تبليغ القُـرْآن الكريم، يقولـون في روايتهم تلك: أنَّ الشيطان تدخَّل وسيطر في تلك اللحظة على الرسـول، وعلى لسانه، وعلى منطقه، وجعله ينطق ليقـول: (تلك الغرانيق العلا، وإنَّ شـفاعتهن لترتجى)! يعني: تعبير فيه شـرك، فيه افتراء، فيه تعظيـم للأصنام، فيه كذب على الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- فيه إثبات الشـفاعة لتلك الأصنـام، على هذه الروايـة التي اختلقوهـا وصنعوها، اعتمد سلمان رُشدي في كتابه المسيء للإسْـلَام، والذي حكم عليه الإمامُ الخميني -رِضْـوَانُ الله عَلَيْـه- حكَمَ عليه بالقتل، عقوبةً لما في ذلك الكتاب من إسـاءات إلى رَسُـوْل الله، وإلى الإسْـلَام، وإلى القُـرْآن، اعتمدَ على مثل هـذه الرواية، فإذاً كم ورد فيما قدَّموه كروايـات وتكتـب، وتصبح مـن الأحاديث، وتصبح ضمن المنهج الرسـمي الذي يعتمد عليه في السـاحة الإسْـلَامية لـدى كثير من أبنـاء الأُمَّـة، روايات تسـيء إلى النَّبـيِّ بأشنع ما يمكن أن نتخيله أَو نتصوره، حتى أنَّ البعض ممن يسـيئون إلى الرسـول في الغرب في هذه المرحلة وفي مراحل سابقة، كانـوا يعتمدون في إسـاءتهم إلى رَسُـوْل اللـه على تلـك الروايـات، يقولـون: (هذه رواياتكـم، يا أيها المسـلمون هذه الروايات في مجاميعكم الحديثيـة، هي التي تقدِّمه أنـه... وأنه... وأنـه احتفل مع الشـيطان في جلسـة يوم العيد، وجلسـة لهـو وغناء وطـرب، وأتى فلان الصحابـي فهرب منه الشـيطان، وقطع تلك الجلسـة)... وهكذا قصصٌ كثيرة، وحكايات مسيئة إلى رَسُـوْل اللـه، (وأنه دخـل إليه فلان وهـو عارٍ ولم يتسـتر، ودخل آخـرُ وهو عار ولم يتسـتر، ودخـل الثالـث فتسـتر، لمـاذا؟! قـال: لأَنَّ الملائكة تستحي منه، كيف لا أستحي ممن تستحي منه الملائكة)، كم ذكروا وكم أوردوا مـن عبـارات، مـن عمليـة تصويـر صورة شـنيعة تقزم مكانة رَسُـوْل الله في نفوس من يتأثر بتلـك الروايات، بذلك القصص، بتلك الأحاديث، الكثيـر لدرجة أنَّ البعض يستحي الإنسـان من رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ- أن يتحدث به حتى عنهـم، أن ينقل مـا قالوه في رَسُـوْل الله

أسماء المحرّفون إلى رسول الله والإسلام بالروايات الكاذبة لضربِ الأمة وحَـ

-صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آلـه-.

قبلَ كُلِّ ذلك على المستوى العقائدي فيما يتعلَّق بالعقيدة الإيمانية، فيما يتعلق بمعرفة الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- فيما يتعلَّق بالعدل الإلهي، فيما يتعلَّـق بالوعد والوعيد، فيما يتعلَّق بعالم الآخرة والجنة والنار والحساب والجزاء، كم صنعوا، كـم زيفوا، كم غيَّروا، كـم بدلوا، فهم عملوا علـى أَنْ تَكُـوْنَ نظرة هذه الأُمَّـة إلى الرسول -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَـى آلـه- نظـرة مجرَّدة من القدسـية، مـن العظَمَة، مـن التأثر، بل نظـرة يترتب عليهـا في الواقع العملي اتّجاهات خاطئة، سـلوكيات خاطئة، من يتأثـر بمجموع تلك الروايـات والأخبار لا يتحاشـى- إن كانت رمزية الرسـول -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْه وَعَلَى آلـه- عنده على ذلك النحو، بتلك الكيفية، بذلك التصـور الذي قدَّموه- لا يتحاشـى أَنْ يكُـوْنَ فـي الواقـع الذي يعتبر نفسـه فيه متديِّناً، أَنْ يكُـوْنَ على ذلك النحو من الانحرافات السلوكية، والتصرفات الغريبة جـدًا، من يتأثر بما قدَّموه لن تكون علاقته بالرسـول -صَلَوَاتُ الله عَلَيْـه وَعَلَى آلـه- إلَّا علاقة قاصرة وناقصة، ويشوبها الكثير مـن النظرة الخاطئة، من النظرة الخاطئة، ستكون علاقة قاصرة وناقصة عن العلاقة المفترضـة بين هـذه الأُمَّـة وبـين نبيها في التعظيـم لـه، فـي التوقير له، فـي معرفة قدسيته، في معرفة ما هو عليه، في التأثر به، في الاقتداء به بشكلٍ صحيح، يفقد من يتأثر بهـم، وبما صنعوه، ومـا اختلقوه من روايـات وقصص وأخبار وسـير اختلقوها يتأثر سلباً في ذلك.

أيضـاً فيمـا يتعلَّـق بعلاقتهـم بالقُـرْآن الكريم، هـا هو أحد ملوكهم وقد اسـتفتح في المصحف، فطلع في الصفحة التي رآها ووجدهـا عندما فتح المصحف، طلع أمامه قول الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (١٥) مِنْ وَرَائِه جَهَنَّمُ وَيُسْـقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيـدٍ (١٦) يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَـكَادُ يُسِـيغُهُ﴾(إبراهيم: ١٥-١٧)، أحـد ملوكهـم (الوليـد) غضب غضباً شـديداً، لماذا عندما اسـتفتح فـي المصحف طلعت هـذه الآية، فمـاذا عمل؟ قام باسـتهداف المصحـف بالسـهام ومزقـه، وقال شـعره المعروف الذي نقله المؤرِّخون:

أتـوعدني بجَبَّـارٍ عنيـد
فهـا أنـا ذاك جَبَّارٌ عنيد
إذَا ما جئتَ رَبَّك يومَ حشرٍ
فقُلْ يا رَبُّ مزّقني الوليد

منتهـى الاسـتهتار بالقُـرْآن، هـل بعد هذا اسـتهتار بالقُـرْآن الكـريم، بأقدس المُقَدَّسـات التي بين أيدينا كأمةٍ مسـلمة، استهتار رهيب جدًّا:

إذَا ما جئتَ رَبَّك يومَ حشرٍ
فقُلْ يا رَبُّ مزّقني الوليد

هكذا كانوا، وتصوّر إنساناً كهذا في موقع السلطة، يتأمَّر على الأُمَّـة الإسْـلَامية، كيف سيكون مع هذه الأُمَّـة؟ كيف هي نظرته مع بقيـة تفاصيل هـذا الدين وهـو لا يحترم حتى القُـرْآن؟ هل يمكن أن يحترم بعد ذلك شيئاً من هذا الدين؟ هل يمكن؟ لا، هم في هذا المستوى من السوء، من الخطورة على هذا الديـن وعلى هذه الأُمَّـة في دينها، في أقـدس مقدَّسـاتها، في منهجهـا العظيم، كيـف يمكـن أَنْ يكُـوْنَ دورهم فـي داخل هذه الأُمَّـة إلَّا دوراً تخريبياً مسيئاً، يقوِّضُ المبادئَ والقيم الإسْـلَامية العظيمة، ويحل محلهـا ويقدِّم بديلاً عنها ما هو ضلال، ما هو سـيء، ما هو فساد، ما هو انحراف، ما هو تزييف، وهذا يضيع الأُمَّـة.

انتهـاكُ حُرمـة المقدَّسـات فـي مكـة والمدينة، حتى الكعبة المشرَّفة يستهدفونها بالمنجنيـق، يحرقونها بالنار، يسـتهدفونها حتـى الهـدم، المدينـة يسـتبيحونها، حَرَمَ رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آلـه- يستبيحون سكَّانها من المهاجرين والأنصار، ومن لحق بهم، ثلاثة أيام اسـتباحها جيش يزيد: اسـتباح فيها الدم والعـرض والمال، ثلاثة أيـام أباحها لجيشـه: (أن اقتلوا من شـئتم، واغتصبوا مـن أردتم من النسـاء، وخـذوا ما وجـدتم من المـال والممتلكات)، وارتكبوا أبشـع الجرائم، فعلـوا الأفاعيل، اغتصبـوا بنـات المهاجريـن والأنصـار، المئـات منهـن ولِدن بعد ذلك ممـن لم يكن قد تزوجـن، انتهاك للأعراض، اسـتباحة لشـرف الناس وكرامتهـم، لا قيمة عندهم للمسـلمين، حتـى للمهاجريـن والأنصار، صـدر أمـر: (أن اقتلـوا مـن وجدتموه من أهـل بدر من بقي منهـم)، وكانوا يلاحقون حتى من كان طاعناً في السن على فراشه، فيقومون بقتله؛ لأَنَّه ممن حضر مع رَسُـوْل اللـه فـي معركة بـدر، أوليس هـذا انتقام من رَسُـوْل الله ومن الإسْـلَام والمسلمين؟ انتقام لما يعود إلـى جاهلية بني أُمَيَّـة، إلى مرحلة حربهم الصريحة ضد الإسْـلَام من موقع الكفر والشـرك والطاغوت، كان هذا هو الذي يحدث.

الوحشـية والإجرام التي هي لا تمت إلى الإسْـلَام بصلة أبداً، مثل: قتل الأطفال، هم من كانوا جريئين في ذلك، وكانت جيوشهم وكان جنودهـم وقادتهـم يرتكبون مثل هذه الجرائم بكل بسـاطة في منتهى الوحشـية والإجـرام، أحد قادتهم (بُسـر بـن أرطأة) عندما وصـل إلى اليمن كان يذبح الأطفال في عهد الطفولة في سن الطفولة، يجيئون بهـم إليـه، ويأمر بذبحهم بشـكلٍ مباشـرٍ ومتعمد، أطفال.

في المدينة المنوَّرة عندما اقتحموها ماذا فعلـوا؟ كانوا يأخذون الطفـل الرضيع من أمـه وهـي تحتضنه وترضعـه، وتحاول أن تتشبث به، وتسعى لحمايته منهم، يأخذونه عليهـا رغماً عنهـا برجليـه، ويضربون به عرض الحائط فينثرون دماغه إلى الأرض، وكل هذا يحسـب على أنه إسْـلَام، وأنهم جنـود الدولة الإسْـلَامية، الذين يرتكبون هذه الجرائم الوحشية جِدًّا.

حرملـةُ عندما وجَّه سـهمَه ذا الشُّـعَب الثـلاث لقتل طفل الإمَام الحُسـين -عَلَيْه السَّـلَامُ- الرضيع وهو ظامئٌ جِـدًّا، أُمُّـهُ لـم يَبْقَ فيها الحليبُ لتُرضعَه، وقد أخرجه الإمَـامُ الحُسـين -عَلَيْه السَّـلَامُ-، وبأمر مـن القائد العسـكري الموالي لبنـي أُمَيَّـةَ يقـومُ حرملة بتوجيه ذلك السـهم إلى نحر ذلـك الرضيـع، فيذبحـه من الوريـد إلى الوريد، وهذا سيعتبر من الإنجازات للدولة وللجنـود الذيـن يقدمون أنفسـهم باسـم الدولة الإسْـلَامية... وهكذا صنعوا واقعاً مأسـاوياً مظلماً، واقعاً فيـه التوحُّش، فيه الإجرام في منتهاه، في أقسـى ما يمكن أن نتصوره، في أسـوأ الممارسـات الإجرامية التـي يمكن أن تحصل في الواقع البشـري فـي واقـع أي أُمَّـة مـن الأمم فيهـا طغاة، وفيها مجرمـون، وفيها متسـلطون، وفيها فاسدون، ثم يأتي البعض ليبسِّط كُلّ هذا، بل لينفعـل، بل ليغضب، بـل أكثر من ذلك ليحاولَ أن يغطيَ على كُلِّ تلك الجرائم.

تأتـي في عصرنـا هذا مناهج دراسـية في عدد من البلـدان العربية لتقدِّم صورةً مختلفـةً تمجِّـد بنـي أُمَيَّـةَ وتعظمهـم، وتتجاهـل مـا ورد في تاريـخ الأُمَّـة -كُلّ الأُمَّـة- مـن مختلـف المذاهـب عـن ذلك التاريـخ الإجرامـي، عن تلك الممارسـات الشـنيعة جِـدًّا التـي هي بعيـدة حتى عن الإنسـانية كإنسـانية، من يمتلـك الضمير الإنسـاني، من يمتلك المشـاعر الإنسـانية فحسـب، ما بالك بالإسْـلَام في عظيم ما يقدِّمـه من مكارم الأَخْـلَاق، وما يربي عليه مـن المبادئ والقيـم الإلهيـة العظيمة، أين هذا كله من قول الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-: ﴿هُوَ الَّـذي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُـولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِه وَيُزَكِّيهِـمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾(الجمعة: من الآية٢)، هل يكون بعد قليلٍ من العقود مـن الزمن على هذا المسـتوى: يسـتهدفون الكعبة التي قدَّسها العرب حتى في العهد الجاهلي، واحترموها في العصـر الجاهلي، فيأتي هؤلاء باسـم الإسْـلَام ويرمونها بالمنجنيق، ويحرقونها بالنار، يستبيحون حرم المدينة، يستبيحون العرض، يقتلون الأطفال على ذلك المستوى المتوحش، أتى الواقع فأثبت سـوء ما فعلوا ومـا هم عليه، حاربـوا الإمام عليـاً -عَلَيْه السَّـلَامُ- الإمـام علـيٌّ -عَلَيْه السَّـلَامُ- الـذي هو بمنزلة هارون من موسـى، الذي هو يمثِّل الامتداد الأصيل لمنهج الإسْـلَام العظيـم، حاربوه بعظيم منزلته ومقامه في الأُمَّـة، وعلى ماذا حاربوه؟ هل كانت المشكلة مشكلة هامشية؟ هل كانت حربُهم عليه إلَّا حرباً على الإسْـلَام، الإسْـلَام في أصالته، حاربوه، فكانـوا هم الفئـةَ الباغية، وكانوا هم القاسطين، وكانوا هم في موقع الباطل في سعيهم لمنع الإمام عليّ -عَلَيْه السَّـلَامُ- مـن نشـر الإسْـلَام، وتَّثبيـت قواعـده، وترسـيخ منهجـه وشـرعه وفق مـا قدَّمه الرسول -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آلـه- من إقامة العدل في واقع الأُمَّـة، حاربوه أشـد الحرب، وتآمـروا عليه حتى الاستشـهاد، وهم مـن يتحملون المسـؤولية في وزر قتله بالغيلـة، وهـو وزرٌ كبير، ووزرٌ شـنيع؛ لأَنَّ مقـام الإمام علي -عَلَيْه السَّـلَامُ- هو بعد منزلة رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آلـه- بمنزلة هارون من موسـى، إلَّا أنه لا نَبِـيَّ بعدَ رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ اللـه عَلَيْه وَعَلَى آلـه- كان وَزَراً عظيماً وشنيعاً.

حاربوا الإمامَ الحَسَـنَ -عَلَيْه السَّـلَامُ- وقتلـوه بالسُّـم، حاربـوا الإمَامَ الحُسـين -عَلَيْـه السَّـلَامُ- وقتلـوه فـي جريمة من أبشـع الجرائم، لا مثيلَ لها حتى في العهد الجاهلي، مـا فعلوه بالأُمَّة مـن قتل أخيار الصحابـة، المئات من الأخيـار من صحابة رَسُـوْل الله الذين جاهدوا مع رَسُـوْل الله وجاهـدوا مع الإمام علي -عَلَيْه السَّـلَامُ- وحاربوهـم، وقتَّلوهـم، واسـتهدفوهم، والبعـض منهم في عمليـة إعدام فيما بعد ذلك، عمليات إعدام استهدفوا بها البعض مـن أخيار صحابة رَسُـوْل اللـه -صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وَعَلَى آلـه- أخذوهم وسـجنوّهم وأعدموهـم، كـم سَـجَّل التاريـخُ من هذه الجرائم البشعة والفظيعة جِدًّا.

استئثارُهم بالمال العام تحدثنا عنه.

وصلـت حالـةُ الاسـتغلال والطغيـان والعبوديـة فيمـا فعلـوه فـي المدينـة، أن أجبروا من بقي من أهل المدينة -بعد وقعة الحـرَّة- أن يبايعوا يزيداً علـى ماذا؟ على أنه ملك؟ لا. على الإمرة والسـلطة؟ لا. أن يبايع الواحد منهم على أنه عبدٌ قِنٌّ خالصٌ ليزيد بـن معاويـة، أي بيعة هـذه! وهكذا أجبروهـم واحداً تلو الآخر، كُلّ الذين بقوا من أهل المدينة أجبروهم على هذه البيعة، وختموا عليهم بختم الـرِّق والعبودية، ختم معـين، من خـلال الكي بالنـار بختم معين كعلامـة على أنَّ هذا الإنسـان عبـدٌ، هذه الممارسـات هل هي بسـيطة؟! الإسْـلَام الذي يربي على الكرامـة والحرية والعزة، التربية الإسْـلَامية في منهج الإسْـلَام وفي منهج نبيه وهُداته هي تربية على الكرامة، وليسـت إذلالاً لهذا المسـتوى مـن الإذلال والامتهـان والقهـر، علـى أنهم عبيـدٌ قِنٌّ ليزيدَ بن معاوية، هكذا كانت ممارسـاتهم الإجرامية.

أمَّا على مسـتوى الاسـتباحة للأَخْـلَاق، انتهـاك الحرام والحـلال، وإلغـاء قاعدة الحـلال والحرام فـي كثيـرٍ من الأشـياء

ـرْفِ مسارها

المهمة، فحـدِّث ولا حرج، أعـادوا الترويج للخمور في السـاحة العربية والإسْـلَامية، بعدما كان الرسول -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلـه- بجهود كبيرة، وبنصوص تشريعية في القُـرْآن الكريم وعبر رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلـه- وجهود كبيرة قد طهّر السـاحة الإسْـلَامية -إلى حَـدٍّ كبير- من هذا المشروب الخطير جدًّا الكارثي.

القُـرْآن الكريم أتى بكثير من النصوص، مـن بينها مـا ورد في القُـرْآن الكريم عن الخمر أنـه: ﴿رِجْسٌ مِـنْ عَمَلِ الشَّـيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾(المائـدة: مـن الآيـة٩٠)، ثلاثة أشياء: (رِجْسٌ) وكونه رجس هذا تحريم له، مع التنبيه على سوئه وخطورته، (مِنْ عَمَلِ الشَّـيْطَانِ) وهـذا تحريم إضافـي، تأكيد على التحريم وعلى خطورتـه، (فَاجْتَنِبُوهُ) نهي حاسم وتحريم قاطع وواضح، فإذا بهم يروِّجون للخمـر وينشـرونه، وكان الواحد منهم يمسـي سكراناً ويصبح مخموراً، بكل ما للخمر من آثار سيئة وتدميرية جدًّا، من إفسـاد للإنسـان، (جُعلت الشرور كلها في بيت، وجُعِلَ مفتاحه الخمر)، تشبيه للخمر بأنه مفتاح لكل المفاسـد والشرور، المدمن على الخمـر يمكن أن يرتكـب أي جريمة، تفسد نفسيته بالكامل، يصبح إنساناً فاسد النفـس، منحطاً، يقتل في نفسـه الضمير والكرامـة، ويصبـح قابـلاً لأَنْ يرتكب أية جريمة أَو فسـاد أَو منكر، فروَّجوا للخمر، ونشـروه في السـاحة من جديد، وأساءوا بذلـك، وكانوا هم مـن تَرِد إليهـم القوافل المحملة بالخمور إلى قصورهم وإلى مواقع سلطانهم وإمارتهم.

انتشـار المفاسـد الأَخْـلَاقية: الفواحش أعادوا نشـرها في السـاحة بشـكل كبير، روَّجـوا لها، هيَّأوا لها، مثـل ما هناك الآن هيئة ترفيه في المملكة العربية السـعودية، كان لهم أنشطة -هم- أوسع من ذلك.

فهـذا الدور الخطير جـدًّا، الذي عملوا من خلاله إلى إفسـاد المجتمع الإسْـلَامي، وإلـى إبعـاده عن الإسْـلَام؛ حتـى يصبحَ هنـاك نمـوذجٌ مختلفٌ، شـكلٌ مختلفٌ من الإسْـلَام، يُبقي على بعـض من الطقوس والشـعائر، مـع إبعـاد الكثير من الأُسُـس والمبـادئ والأَخْـلَاق المهمة التي تُصلِحُ واقعَ الحيـاة، غيَّبوا الإسْـلَامَ الذي يصلح واقع الحياة، الإسْـلَام الذي يحق الحـقّ ويزهق الباطل، الإسْـلَام الذي يقيم العدل في واقع الحياة، الإسْـلَام الذي يسـمو بالإنسـان، يزكيه، يربيه على مكارم الأَخْـلَاق، يسمو به فـي فكره، في وعيه، في فهمه، في ثقافته، وأعـادوا الكثيـر مـن الخرافـات لتَكُـوْنَ هي المنهج الذي ينشـر في السـاحة بشكل روايات، بشكل مواعظ، بشكل قصص، في عملية التعليم؛ حتى ملأوا الكثير من عقول النـاس وتصوراتهم ومفاهيمهـم بالمفاهيم الخاطئة جِدًّا، والخرافـات الكثيرة جِدًّا،

هـذا الـدور السـلبي هـدف إلى إفسـاد المجتمع الإسْـلَامي وتربيتـه ليصبح بيئةً متقبِّلةً للطغاة، للظالمين، للمجرمين، تربية الباطـل، عندمـا يتحَرّكون في سـاحة قد أفسـدوها لا يجـدون أية عوائـق أمامَهم، هم أرادوا ذلك وسعوا إلى ذلك مع عدائهم للإسْـلَام نفسـه، مع موقفهم السلبي تجاه الإسْـلَام نفسه.

في مقابل ذلـك ندرك ويتضح لنا أهميّة وقيمـة وعظمـة الـدور المناهـض لهـذا الدور السـلبي، إذَا كان هذا الدور السلبي والتخريبـي والخطيـر جـدًّا يتحَـرّك في واقـع الأُمَّـة مسـتنداً إلى إمْكَانـات، وإلى جمهـور، وإلى أَتْبَـاع، وإلى جُيُـوش، وإلى قـدرات ضخمـة يتحَرّك بها في السـاحة الإسْـلَامية، وفـي الأخيـر وصـل إلـى السـلطة، كانت القضية خطيرة جدًّا على المجتمـع الإسْـلَامي بكلـه، إذَا تمكَّن هذا الدور من أن تسـتحكم قبضته بشـكل تام، ولـم يبق هناك مـن دور صحيح يناوئ هذا الدور، لَضاع الإسْـلَام نَهائياً مِن واقع هذه الأُمَّـة، الإسْـلَام في أصالته، الإسْـلَام في حقيقتـه، الإسْـلَام في مبادئـه العظيمة، ولتحولت كُلُّ الساحة الإسْـلَامية إلى واقع مختلـف وفـق الصناعـة الأُمَويّة، الشـكلَ الذي قدَّمه أولئك، لكانت المسألة في غاية الخطورة جِـدًّا جدًّا، لكن فـي المقابل كان هناك الـدور العظيـم والمهم الـذي حفظ للإسْـلَام امتداده، بالرغم من ذلك الدور التخريبي والسـلبي لبني أُمَيَّـةَ، كان هناك الدور العظيم والمهم الذي حفظ للإسْـلَام امتـداده بأصالتـه، ليبقـى حاضـراً فـي السـاحة يتصدى لذلك الـدور التخريبي، وموجوداً عبـر الأجيال ليمتد وليصل إلينا -بنعمة الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- في هذا العصر.

الإمامُ عليٌّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- كان له الدورُ الأولُ مـن بعـد وفـاة النَّبيّ -صَـلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلـه- والنَّبيُّ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلـه- عندما تحدَّث عن الإمام عليٍّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- بتلك النصوص، وسـعى إلى أن ترتبطَ الأُمَّـةُ به من موقعه بعدَ وفاة النَّبـيِّ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْـهِ وَعَلَى آلـه- في الهداية والقيادة لهذه الأُمَّـة؛ باعتباره يمثِّل الامتـداد الأصيل والنقـي والصحيح لهذا الإسْـلَام العظيم، النَّبيّ أَسَّـسَ لأن يمتدَّ هذا الإسْـلَام بهدايـةٍ من اللـه، بأمرٍ من اللـه، بتوجيه من الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- ولهـذا الإمـامُ علـيٌّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- في حديث النَّبيّ عنه -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلـه- الحديـث الواسـع عـن منزلته، عن مقامـه، عـن دوره، عن أن تفهـمَ الأُمَّـةُ أنه مع القُـرْآنِ والقُـرْآنُ معه، حينما كان يقولُ للأُمَّـةِ: (عليٌّ مع القُـرْآن، والقُـرْآنُ مع علـي)، (عليٌّ مع الحَـقِّ، والحقُّ مع عليٍّ)، عندما أعلـن ولايته في يوم الغدير، عندما أتى بالكثير من النصوص بشـأنه، وأنه منه بمنزلة هارون من موسى، إلَّا النبوة، عندما تحدث عن دوره المسـتقبلي أنه: يقاتل على تأويل القُـرْآن كما قاتل النَّبيّ على تنزيله، وهـذا من أَهَـمِّ النصـوص، فيما يفيده من حفـاظ علـى المفاهيـم الإسْـلَامية؛ لأَنَّ الخطر فيما بعد وفـاة النَّبيّ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلـه- الخطر بالنسبة على هذه الأُمَّـة هو يأتي من التحريف للمفاهيم، الله حفظ القُـرْآن الكريم في نصه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْـرَ وَإِنَّا لَـهُ لَحَافِظُونَ﴾(الحجر: الآيـة٩)، والنَّبيُّ جاهد في مرحلة التنزيل، يوم كان العـربُ يكذِّبون بهذا القُـرْآن حتى بنَصِّـه، الإمامُ علـيٌّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- كان لـه هذا الدور: أنه يقاتلُ علـى التأويل كما قاتل النَّبـيُّ على التنزيـل؛ لأَنَّ الإمامَ علياً حفظ لنـا المفاهيمَ الصحيحـةَ والمصاديقَ للنصوص القُـرْآنية، يوم أتى علماءُ السـوء الموالـون لبنـي أُمَيَّـةَ ليقدِّمـوا مفاهيـمَ وتفاسـيرَ للنصـوص القُـرْآنيـة وللديـن الإسْـلَامي تخالـف الحقيقة فـي عملية تزييفهم وتضليلهم.

الإمامُ عليٌّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- كما تحدَّث عنه النَّبيّ أَيْضاً أثبتَ الواقعُ أنه نهض بهذا الدور، فكان هو الذي تصدّى للدور الأُمَويّ وحاربه بنـو أُمَيَّـةَ، عندمـا كان في الوقت الذي التفت حولَه الأُمَّـة كخليفة لها قام بنو أُمَيَّـةَ بمحاربته، ولم يطيقوه أبداً، فحاربوه حرباً شـعواءَ، لكنه -سـلامُ الله عَلَيْهِ- قام بـدوره على أكمل وجه في أوسـاط الأُمَّـة، تحَرّك -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- في أوساط الأُمَّـة بـكل ما يسـتطيعُ، مع ما عاناه مـن تخاذُل المتخاذلـين، مـع مـا عانـاه مما فـي واقع الأُمَّـة من تأثيرات سلبية أثَّرت على الكثير منها فـي مدى الاسـتجابة، لكـن حركته، وجهاده، ونشـاطه العام، وتقديمه النموذج فـي فعله وفي قوله وفي سـلوكه المعبِّر عن أصالة الإسْـلَام، قد حفظ لنا الإسْـلَام،

قـد ثبَّـت لنـا الموقـفَ الحَـقَّ، واكتشـف الكثيـرُ من الأغبيـاء فيما بعد استشـهاده -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- أهميّـةَ هذا الدور عندما استحكمت قبضة بني أُمَيَّـةَ بعد استشهاده -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-؛ لأَنَّهم لـم يتمكنوا من أن تسـتحكم قبضتهم على الأُمَّـة بشكل كامل إلَّا بعد استشـهاده -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-. أدرك البعـض -آنذاك- خطورة دور بنـي أُمَيَّـةَ، ونـدم البعض علـى تخاذلهم فـي مناصرة الإمام علـيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- ممن لم يكن يستوعب مستوى تلك الخطورة.

الإمامُ الحسنُ والإمَامُ الحُسينُ -عَلَيْهِمَا السَّـلَامُ- والرسولُ -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلـه- فيما قال بشـأنهما لفت أنظارَ الأُمَّـة إليهما؛ لترتبطَ الأُمَّـةُ بهما من موقعهما في هذا الامتداد الأصيل لحركة الإسْـلَام في أصالته، (الحسـنُ والحسينُ سـيِّدا شباب أهـلِ الجنة)، مـاذا يعنـي هـذا النص إلا لفـت أنظار الأُمَّـة إليهما، أنهما من يمثلان هذا الامتدادَ الأصيلَ للإسْـلَام، الإسْـلَام الحقيقي الذي يوصلُ إلى الجنة في مقابل الفئـة الباغية الداعية إلى النار، في مقابل هذا: مقابل الفئة الباغية الداعية إلى النار، هنا الدعوة التي توصل إلى الجنة، (سـيدا شـباب أهل الجنة، وأبوهمـا خيرٌ منهما)، كـم هي النصوص الكثيرة بشـأن الحسـن والحسـين سـبطَي رَسُـوْل الله -صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلـه- التي تؤكّد منزلتَهما، دورَهما المهـمَّ في هداية الأُمَّـة، حينما قال النَّبـيُّ -صَلَـوَاتُ الله عَلَيْـه وَعَلَـى آلـه-: (حسينٌ مني، وأنا من حسين، أحبَّ اللهُ من أحب حُسـيناً، حسينٌ سبطٌ من الأسباط)، نـدركُ هنا أهميّـةَ هذا الدور المهـم جدًّا؛ لأَنَّه حَفظَ لهذا الإسْـلَام امتدادَه، لو خلت السـاحةُ الإسْـلَامية من هذا الدور الذي يمثِّـل امتـداداً أصيـلاً للإسْـلَام الحَـقِّ، لتمكَّن بنو أُمَيَّـةَ من طمس معالم الإسْـلَام الحقيقية، لأطبقت الساحةُ بكلها في حالةَ من الإقبال علـى ذلك الزَّيف، وتتربى عليه الأجيال جيـلاً بعد جيل، ولكانت المسـألة في غاية من الخطورة.

فالنَّبـيُّ فيما قاله، والواقعُ فيما أثبته من جُهد وجهاد وتضحية وبيان، وحركة واسعة في أوسـاط الأُمَّـة، وصولاً إلـى التضحية بالنفـس، الإمـامُ علـيٌّ استشـهد، الإمامُ الحسـن استشهد بالسُّـم، الإمَامُ الحُسين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- استشهد في واقعة كربلاء، وهذا ما سيأتي الحديثُ عنه إن شاءَ اللهُ.

نَسْـأَلُ اللهَ -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- أن يوفِّقَنا وإيّاكم لما يُرضيه عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَـمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشـفيَ جرحانـا، وَأَنْ يفـرِّجَ عـن أسـرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَـا بنصـره.. إِنَّـهُ سَـمِيْعُ الدُّعَـاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

عاشوراء اللعنة المتجددة

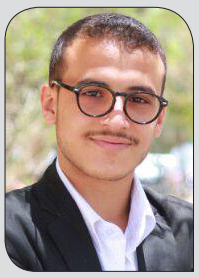

هاشم المهدي

عاشوراءُ هي لعنة متجددة لكل طواغيتِ وجبابرةِ الأرض، تضج مرقدهم وتقلق راحتهم وتبدد أحلامهم حتى الآن، فمهما طال الزمن أَو قَصُرَ لن يطولَ ظلمهم وطغيانهم وجبروتهم.

الإمام الحسينُ عليه السلام لم يخرج أشراً ولا بطراً، لم يكن خروجُه لمكاسبَ ماديةٍ ولا لمطامعَ دنيويةٍ، إنما خرج؛ لتجديد الدم في عروق الشعوب المضطهدة، لتحفيزها ومنحها القدرةَ الإيمانية الخلّاقة والنابضة والقادرة على اكتساح تلك العروش الخاوية، التي قامت على جماجمِ الشعوب عبر الزمن لانتزاع حقها المغتصب، بعد أن كانت الأمة ذليلةً خانعةً خاضعةً مهزومةً ومأزومة، منقادةً سليبة مغتصبة مهانة ميتة في حياتها، تائهة ضائعة ظلت طريقها.

الحسينُ مدرسةٌ ومنهج ونور نطبقه في الواقع العملي؛ لمواجهة كُلّ التحديات والمخاطر، فاعتبروا يا أُولي الألباب، الحسينُ غرس في نفوسنا أن رايةَ العدالة التي يحملها الأحرار في زمن الصمت والخنوع هي رايةٌ مقدسةٌ يمتد أثرها إلى أبد الدهر.

فيجب علينا أن نستلهمَ من هذه الأحداث الدروسَ والعبرَ؛ ليكون الحسين حياً في قلوبنا، ونصرةُ الحسين تكون بالمواقفِ والأفعالِ ولا تكفي العواطفُ وحدَها لنكونَ من أنصار الحسين، لا يكفي «يا ليتنا كنا معك» أَو «ننزل الدموع» ونحنُ في أماكننا، ففي اليمن كربلاءُ جديدةٌ، وحسينٌ آخرُ هو السيد عبدالملك، وها هو يزيدُ ومرتزِقته، صحيح أن الزمن ليس هو ذاته، ولا المكان نفسه، لكنها النفسيات ذاتها، والمنهج نفسه.

فلا تخذلوا وتفرطوا في حسين العصر حتى لا تندموا مستقبلاً.

كربلاء تعلّمنا الصبرَ على الابتلاء

سعد الموشكي

الإمامُ الحسينُ بنُ عليٍّ عليه السلام هو النموذجُ الراقي والمَثَلُ الأعلى الذي يجبُ علينا جميعاً الاقتداء به وبمنهجه ومبادئه التي ضحّى بنفسه وأهل بيته من أجلها، تلك القيم المناصرة للحق والمعادية للظلم لم تزل حتى اليوم ثابتةً وراسخة في ذاكرة التاريخ وفي مشاعر كُلّ المخلصين والمدافعين عن دين الله.

ما قدمه آل البيت آنذاك يعلمنا اليوم معنى الصبر والتضحية والوقوف بصف الحَقّ ونصرة المستضعفين، كما نستمدُّ من ذلك الموقف الشجاعة والشموخ والعزة والإباء، وعدم الخضوع والركوع لمن ارتموا في إحضان العمالة، وتورطوا في وحل النفاق وانحنوا برؤوسهم لأعداء الله وأعداء دينه، فلن نقول إلا كما قال العالم والفيلسوف علي الطنطاوي: «الملحمة الحسينية تبعث في الأحرار شوقاً للتضحية في سبيل الله، وتجعل استقبالَ الموت أفضلَ الأماني، حتى تجعلَهم يتسابقون إلى منحر الشهادة».

الإمامُ الحسين الذي ضحّى بنفسه وارتقى إلى ربه شهيداً مدافعاً عن دين الله وناصراً للمظلومين، موقفُه هذا المشرِّفُ لن يزيدَنا إلا صبراً وثباتاً وعزيمةً وإصراراً على السير وفق المنهج الذي رسمه لنا هذا القائد العظيم والمجاهد البطل، من قال فيه الحبيب المصطفى «حسين مني وأنا من حسين».

ويقول المستشرق الإنجليزي بيرسي سايكس: «حقاً إنَّ الشجاعةَ والبطولة التي أبدتها هذه الفئةُ القليلة، كانت على درجةٍ بحيث دفعت كُلّ من سمعها إلى إطرائها والثناء عليها لا إرادياً، هذه الفئةُ الشجاعةُ الشريفةُ جعلت لنفسها صيتاً عالياً وخالداً لا زوالَ له إلى الأبد».

ونحن والله لن يزيدنا هذا الموقفَ إلا شجاعةً وصبراً وعزيمةً ومزيداً من التضحية وطلباً للشهادة، فليست دماؤنا أغلى من دم الإمَام الحُسين، ولا أرواحنا أرفع شأناً من روحه، بل إننا سنمضي على نفس ذلك المنهج الحسيني بلا تراجعٍ أَو تقهقرٍ، حتى يأذن الله لنا بنصر مِّن عنده، أَو نرتقيَ إليه شهداء.

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

مخالفة المعايير الأمريكية

فعلاً خالفتُ المعاييرَ الأمريكية؛ لأَنَّني تحدثت عن المصالَحة الوطنية الشاملة بين جميع اليمنيين، وضرورةِ تعزيز الأُخوّة ومواجهة الغزو والاحتلال، وخالفتُ المعاييرَ الأمريكية؛ لدعوتنا للحفاظ على القيم والأَخْلَاق والمبادئ الإسلامية الأصيلة.

ليس غريباً على فيس بوك هذه الممارساتُ ومنبعُه أمريكا، خَاصَّةً وقد واجه الكثيرُ من الإعلاميين والناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي استهدافات بإلغاء صفحاتهم؛ لأَنَّهم قاموا بنشر منشوراتٍ تعد من وجهة النظر الأمريكية مخالِفةً.

وهنا ندعو وزارةَ الإعلام إلى أن تُغلِقَ الفيس بوك في كافة المحافظات اليمنية، تزامناً مع حملتها المباركة في تويتر #أمريكا_عدو_السلام والتي وصلت تغريداتُها خلال الفترة الماضية إلى 240 ألفَ تغريدةٍ.

عاشوراءُ مدرسةٌ للوعي بكل الأحداث والتحديات

هل أنت تعيش النفسية، هل أنت تعيشُ الحالة التي جرتهم إلى أن يخرجوا ليواجهوا الحسينَ.

وإذا كان أولئك بتفريطهم، هيأوا الساحةَ لأَنْ يتولى يزيد، فأنت هنا بتفريطِك ستهيئُ الساحةَ لأَن يحُكُمَها «ترامب ونتنياهو»، وتحكمها إسرائيل، فيحكمها اليهود، أوليس اليهودُ أسوأَ من يزيد؟ إنَّ من يهيئ الساحةَ لتحُكُمَها أمريكا، من يهيئ الساحة لتحكمها إسرائيل، من يهيئ الساحة لتحكُمَها ثقافةُ الملعونين من اليهود والنصارى بدلاً عن ثقافة القرآن، هم أسوأُ ممن شهروا سيوفَهم في وجه الحُسين.

عاشوراء ثورةٌ ضد الطغيان

كما إن الأمةَ الإسلاميةَ اليوم يَحِقُّ لها أن تفخَرَ بهذا الرمز الشامخ، وتستفيدَ منه كُلَّ هذه العِبَرِ في مواجهة أعدائها، الذين استحلوا كُلَّ الحُرَم وانتهكوا الأعراضَ وسَطَوا على ثروات الأمة، واحتلوا بلدانَها وأساءوا إلى رموزِ عزتها، وسبُّوا رسولَها وأحرقوا القرآنَ، وعلى رأس هؤلاء أمريكا وإسرائيل والأنظمةُ التي تدورُ في مدارهما وتتواطأ معهما ضد أبناء الأمة.

ويبقى الحسين (٦)

العاملُ الأَسَاسيُّ في ثبات الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وأصحابه يومَ عاشوراء

أم مصطفى محمد

إننا نجدُ أن هناك سؤالاً قد حيّر الكثيرين وهذا السؤال يكمن في كيف بنى الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قوتَه في حربه وقتاله الأعداء؟ ولعلنا نجد أن الإجابةَ عن هذا السؤال تكمن في التوحيد الحقيقي لله تعالى، فما من شيءٍ يجعلُ الإنسانَ ذا قوة خارقة مثلما يجعله التوحيد الصحيح بالله عز وجل، فالأنبياءُ والمرسلون والأوصياءُ عليهم السلام لم تكن قواهم مرتكزةً على المدد الغيبي واللطف الإلهي فقط وإنما هم في الأَسَاس أناس بلغوا المراتبَ العليا من التوحيد لله تعالى فكان الله معهم في قولهم وفعلهم فهو عز وجل يدهم التي يضربون بها وسمعهم الذي يسمعون به ونظرهم الذي ينظرون به فكانوا لله وإلى الله تعالى؛ ولذا لم تبنَ قواهم على جودة الغذاء ولا على نوع السلاح ولا على فنون القتال، وإنما بنيت هذه القوى على التوحيد فكان هو الأَسَاس ثم يأتي بعد ذلك ما يحتاج إليه المحارب من وسائل قتالية كالسيف والرمح والتدريب عليها تدريبا واسعا، وعليه فإن هذه المجموعة التي وقفت يوم العاشر تقاتل بين يدي الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- كانوا قد تأسّسوا على التوحيد الصحيح بالله تعالى فأصبحوا في قتالهم العدوّ (كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ) وهذه الصفة كانت نتيجة لمقدمة ذكرتها الآية الكريمة وهي قوله تعالى: (يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا) ولا يقاتلون في سبيله إلا حينما يكونون موحدين له وكلما كان اعتقادهم بالتوحيد أصدقَ كلما كان بنيانهم أرصَّ، ولعل هذه الحقيقة يمكن ملاحظتها من خلال ليلة عاشوراء حينما جمعهم الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وخاطبهم قائلاً، (أثني على الله أحسن الثناء وأحمده على السراء والضراء اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القُرْآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا أسماعا وأبصارا وأفئدة فاجعلنا من الشاكرين أما بعد فإني لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عني خير الجزاء ألا وإني لأظن أنه آخرُ يوم لنا من هؤلاء ألا وقد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جَمَلا) فقال إخوته وأبناؤهم وأبناء عبدالله بن جعفر(لم نفعل لنبقى بعدك لا أرانا الله ذلك اليوم أبدا) فقال الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- (يا بني عقيل حسبُكم من القتل بمسلم فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم) قالوا (سبحان الله ما نقول للناس؟ نقول إنا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الأعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندرى ما صنعوا بهم.. لا والله لا نفعل ولكن نفديك أنفسنا وأموالنا وأهلنا أَو نقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك) وقال مسلم بن عوسجة: (والله لو علمت أني أقتل ثم أحيا ثم أحرق ثم أحيا ثم أحرق ثم أذرى يُفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حِمامي من دونك.. وكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً) وقام زهير بن القين فقال: (واللهِ لوددتُ أني قُتلتُ ثم نُشرت ثم قُتلت حتى أقتل هكذا ألف مرة وأن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك لفعلت) فهذه المواقف تنطق بصدق الاعتقاد بالله عز وجل والإخلاص له في توحيده ولولا هذه العقيدة لما كانت لهم تلك المواقفُ في يوم عاشوراء ولما انتصر الدمُ على السيف.

فيما صافراتُ الإنذار أُطلقت في مستوطنات غلاف غزة

قواتُ الاحتلال تعتقلُ 14 فلسطينياً وتهدمُ قرية العراقيب للمرة 159

المسيرة : متابعات

استمرت قواتُ الاحتلال الصهيوني، أمس الاثنين، في مسلسل اعتداءاتها على أبناء الشعب الفلسطيني، منفذة حملة مداهمات في مدن وقرى الضفة اعتقلت خلالها 14 فلسطينياً، فيما قامت بهدم قرية العراقيب بمنطقة النقب للمرة الـ 159، في حين دوت صافرات الإنذار في مستوطنات غلاف غزة؛ بسبب إطلاق صاروخ من القطاع تجاه المستوطنات، وذلك بحسب ما أورده الاعلام الصهيوني.

وقالت وكالة معاً الفلسطينية للأنباء: إن قوات الاحتلال نفذت حملة اقتحامات ومداهمات لقرى ومدن الضفة الغربية، مبينة أن قوات الاحتلال اقتحمت مدن وبلدات بيت كاحل غرب الخليل وَسلواد شرق رام الله وتل غرب نابلس وقامت بتفتيش المنازل واعتقلت 12 فلسطينياً خلال عمليات الاقتحامات.

وأشارت الوكالة، إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة العيسوية شمال شرق القدس المحتلة وداهمت منازل الفلسطينيين وفتشتها واعتقلت شابين.

وتواصل قوات الاحتلال ممارساتها التعسفية بحق الفلسطينيين من خلال التضييق والاعتداء عليهم في مدنهم وقراهم وشن حملات اعتقال يومية؛ بهدف تهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم.

إلى ذلك، هدمت قوات الاحتلال الصهيوني قرية العراقيب الواقعة في منطقة النقب للمرة الـ 159.

وذكرت وكالة معاً، أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية بعدد من الجرافات وهدمت منازل الفلسطينيين وخيمهم وشردت عائلاتهم.

ونقلت الوكالة عن أهالي قرية العراقيب تأكيدَهم على استمرارهم بمعركة الصمود على أراضيهم وإعادة بناء منازلهم ونصب الخيم مجدّداً، مشدّدين على رفضهم مخطّطات سلطات الاحتلال التي هدمت عشرات القرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ بهدف تشريد أهلها والاستيلاء على أراضيهم التي تقدر مساحتها بمئات آلاف الدونمات وذلك ضمن مخطّطها لتهويد هذه القرى.

من جانب آخر، أفادت وسائلُ إعلام فلسطينية، مساء أمس الأول الأحد، بأن صافرات الإنذار دوت في مستوطنات غلاف قطاع غزة.

من جهتها، قالت وسائل إعلام صهيونية: إن صاروخاً على الأقل أطلق من القطاع على مستوطنات «غلاف غزة»، مضيفة أن صاروخاً سقط في منطقة مفتوحة خارج حدود المستوطنات المحاذية للقطاع.

وأشَارَ الاعلام الصهيوني، إلى أن صافرات الإنذار دوّت في المستوطنات، ما تسبب في حالة هلع وخوف في صفوف المستوطنين دون إصابات تذكر.

حماس تكشف عن قيام النظام السعودي باعتقال عشرات الفلسطينيين بينهم قياداتٌ في الحركة

المسيرة : متابعات

في إطار التنسيق السعودي الصهيوني وتنامي العلاقات بينهما، كشفت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، أمس الاثنين، أن النظام السعودي اعتقل عشرات الفلسطينيين، بينهم قيادات كبيرة في الحركة.

وأضافت حماس في بيان صادر عنها نشره موقعها الرسمي على الانترنت، أن جهاز (مباحث أمن الدولة) السعودي قام بحملة اعتقالات بدون أي مبرّر، طالت العديدَ من أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في السعودية بينهم قيادات في الحركة.

وطالبت حماس، بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين وكذا عن القيادي في الحركة د. محمد صالح الخضري (أبو هاني) ونجله، واللذان تم اعتقالهما من قبل مباحث أمن الدولة السعودية منذ خمسة أشهر، مضيفة أن القيادي أبا هاني كان مسؤولاً عن إدارة العلاقة مع النظام السعودي على مدى عقدَين من الزمان.

وأوضحت حماس، التزمت الصمتَ على مدى خمسة شهور ونيّف؛ لإفساح المجال أمام الاتصالات الدبلوماسية، ومساعي الوسطاء، لكنها لم تسفر عن أية نتائج حتى الآن، مبينة أنها اضطرت للإعلان عن ذلك.

تركيا تنشر تسجيلاً لفريق عملية قتل خاشقجي ولحظات تقطيع جسده بالمنشار

المسيرة : متابعات

نشرت صحيفةُ «صباح» التركية، في تقرير، أمس الاثنين، معلوماتٍ جديدةً عنْ مَا دار في عملية قتل الصحفي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول في الثاني من أكتوبر الماضي، وذلك عبر جزءٍ من التسجيلات الصوتية لما دار في داخل القنصلية.

وأشارت الصحيفة إلى أنها تنشُرُ لأول مرة التسجيلات الصوتية في قنصلية الرياض في إسطنبول، وما دار مع الصحفي جمال خاشقجي.

ولفتت الصحيفة، إلى أن المحادثات التي نشرتها كانت داخلَ القنصلية في الساعة الـ13:02 ظهرا، أي قبل وصول خاشقجي إلى القنصلية بـ12 دقيقة، لافتة إلى أنها كانت بين رئيس وفد التفاوض ماهر عبدالعزيز مطرب، وفريقه صلاح محمد الطبيقي الذي قام بتقطيع الجثة.

وأشارت الصحيفة إلى أنه في نهاية الحديث، سأل الطبيقي: «هل وصل حيوان الأضحية؟.. وفي تمام الساعة الـ13:14، أجاب أحد فريق الإنفاذ بأنه قد وصل»، مضيفةً أنه عندما وصل خاشقجي إلى القنصلية، كان في استقباله، شخص تظهر التسجيلات الصوتية أنه يعرفُه، وعند المدخل الأول من القنصلية قيل لخاشقجي: إن «القنصل العام بانتظارك هناك».

وأوضحت الصحيفة، أن مستقبِلَ خاشقجي في القنصلية تعامل معه بذوق، ودعاه للصعود معه إلى الطابق الثاني من القنصلية، لافتة إلى أنه بمجرّد دخول خاشقجي إلى الغرفة دار حديثٌ صغيرٌ بينه وبين مطرب، وبعد ذلك تم إعطاؤه جرعة دواء، وقبل أن يفقد الوعي، صرخ وقال: «لدي ربو.. لا تفعلوا... أنتم تخنقونني»، وكانت هذه الجملة الأخيرة للضحية، وقد وضع بعد ذلك كيساً على رأسه وخنقه، بحسب الصحيفة.

وأضافت، بعد قتل خاشقجي، كانت أصوات تقطيع الجثة، وفي الساعة 13:39، سُمِعَ صوتُ المنشار في تقطيع الجسد، وقد استمرت العمليةُ الوحشية نصفَ ساعة تقريباً.

وسائل الإعلام الصهيونية سخرت من جيشها وقالت: «حزب الله أسقط الطائرة كمن يصطاد عصفوراً»

حزبُ اللّه يعلنُ إسقاطَ مسيّرة صهيونية جنوب لبنان.. وجيشُ الاحتلال يعترف

المسيرة : متابعات

أعلن حزبُ الله اللبناني، أمس الاثنين، بأنه تمكّن من إسقاط طائرة صهيونية مسيرة في خراج بلدة رامية جنوب لبنان، يأتي هذا الإعلان عن العملية عقب تصريحات السيد حسن نصر الله بتغير قواعد الاشتباك في المنطقة، وبأن المقاومة ستتصدى لأية طائرات مسيرة تابعة للعدو الصهيوني في سماء لبنان، في حين اعترف جيش الاحتلال بإسقاط الطائرة، فيما وسائل الإعلام الصهيونية سخرت من جيش العدو واصفة بأن «حزب الله أسقط الطائرة كمن يصطاد عصفوراً».

وقال حزب الله في بيان نشرته قناة المنار الإخبارية: إن مجاهدي المقاومة الإسلامية تصدوا بالأسلحة المناسبة لطائرة صهيونية مسيرة أثناء عبورها للحدود الفلسطينية اللبنانية باتّجاه بلدة رامية الجنوبية، مُشيراً إلى أنه تم إسقاط الطائرة المسيّرة في خراج البلدة وأصبحت في يد المقاومين.

من جانبه، اعترف جيش الاحتلال، أمس الاثنين، بسقوط طائرة تابعة له في جنوب لبنان، زاعماً بأنها كانت بسيطة جِدًّا.

وأكّد المتحدث باسم جيش الاحتلال، أن طائرة مسيّرةً صهيونية اسقطت في لبنان، موضحاً بأنها كانت بمهمةٍ في المنطقة التي أسقطت فيها.

وفي السياق، سخرت وسائلُ الإعلام الصهيونية من جيش بلادها الذي عجز عن التصدي خلال عمليتين لحزب الله، الأولى كانت استهداف عربة جند صهيونية في مستوطنة أفيفيم، والأخرى إسقاط الطائرة المسيرة، والتي وصفوا ذلك «بأن حزب الله أسقط الطائرة كمن يصطاد العصافير».

يُذكر بأن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أعلن عقبَ اعتداء طائرتين مسيّرتين على الضاحية الجنوبية بأن المقاومة ستفعلُ كُلّ ما في وسعها للتصدي للطائرات المسيّرة التابعة للاحتلال الصهيوني.

في الوقت الذي بدأت فيه بتخصيب اليورانيوم

إيران: ليس في قاموسنا الاستسلامُ والهزيمة والمساومة

المسيرة : متابعات

أكّد القائدُ العام لحرس الثوري الإيراني، العميد حسين سلامي، أمس الاثنين، فشَلَ خطط الأعداء في التصدي للثورة الإسلامية، مشدّداً على أن المقاومة هو طريق حل المشاكل، مجدّداً التأكيد على انه ليس في قاموس إيران الاستسلام والهزيمة والمساومة.

وقال سلامي خلال كلمة ألقاها في بمنطقة زنجان شرق البلاد: إن الأعداءَ اليوم في تراجع وهزيمة أمام نهضة الأمة، وذلك بفضل قوتها وامتلاكها سلاحا متطورا.

وأضاف سلامي، أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتبجّح ويتعالى على جميع رؤساء العالم، بينما يسعى لإجراء حوار مع إيران، متابعاً، أن العدوّ يدرك أنه خسر المواجهة، وأن طهران لا تعرف الهزيمة والتراجع، وتتطلع إلى التطور والرقي.

وفي سياق آخر، قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس الاثنين: إن إيران بدأت تركيب مزيد من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة، وتمضي نحو تخصيب اليورانيوم.

وقالت الوكالة التابعة للأمم المتحدة في بيان: «تم إعداد جميع أجهزة الطرد المركزي المركبة للتجربة باستخدام سادس فلوريد اليورانيوم، برغم أنه لم تتم تجربة أي منها بتلك المادة في السابع والثامن من سبتمبر الحالي».

وكانت طهران أعلنت، السبت الفائت، أنها بدأت بتشغيل أجهزة طرد مركزي متطورة، وذلك في إطار الخطوة الثالثة لخفض التزاماتها ضمن الاتّفاق النووي إزاء عدم تنفيذ الأطراف الأوروبية التزاماتها ضمن الاتّفاق.

رئيس التحرير
صبري الدرواني
المسيرة
الثلاثاء
10 محرم 1441هـ
10 سبتمبر 2019م
العدد
(740)

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الإمامُ الحسين -عليه السلامُ- قدّم للأمة أعظمَ الدروس التي تحتاجُ إليها خصوصاً في صراعها مع الأعداء، وخصوصاً إذا كان هذا الصراعُ يستدعي تقديمَ التضحيات، والصبرَ الكبير، ومواجهةَ التحديات.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مخالفة المعايير الأمريكية

رئيس التحرير

تلقّيتُ رسالةً من الفيس بوك إثرَ نشري مقاطعَ من تصريح عضو لجنة المصالَحة الوطنية الشاملة، فضل أبو طالب، لصحيفة المسيرة، الرسالةُ تشيرُ إلى أنني خالفتُ المعاييرَ!!؛ ولهذا السبب فإني أصبحتُ ممنوعاً من النشر أو التعليق في الفيس بوك لمدة سبعة أيام!.

وفورَ قراءتي للرسالة أعدتُ النظرَ كرّتَين في ما نشرتُه لعلّي أرى شيئاً مخالِفاً للمبادئ والقيم والأَخْلَاق، ولكني لم أجدْ فيه إلا الدعوةَ للمصالَحة الوطنيةِ، ولَمِّ شَمْلِ اليمنيين، والحرصِ على تعزيز التآخي والتواصل بينهم.

ولا غروَ، فما حصل ليس «شارةَ المنع» الفريدة، بل رُفعت هذه «الشارة الفيسبوكية» كثيراً في وجه كُتّابٍ وناشطين كُثُرٍ خلال سنوات العدوان الأمريكي على اليمن.

إذن هي حملةٌ «مدروسةٌ بعناية» تشُنُّها إدارةُ موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» وأصبحت واضحةً وجليةً وأشبهَ ببوليس أمريكي إلكتروني يمنعُ أيَّ نشاط إعلامي قد يؤدّي في نهاية المطاف إلى خلقِ الوعي لدى أبناء الشعب اليمني أو يتعارَضُ مع المشروع الأمريكي الإسرائيلي الذي يبدو واضحاً أنه ضد المصالحة في اليمن، بل يقفُ وراءَ حالة الفُرقة الموجودة راهناً بين اليمنيين.

هذا التصرُّفُ الذي تقومُ به إدارةُ فيس بوك جعلني أتساءَلُ عن ماهية معايير فيس بوك والتي يبدو واضحاً أنها معاييرُ الإدارة الأمريكية ذاتها التي تحرِصُ على تعميمِها لكافة شعوب العالم، وحقيقة الادّعاء الأمريكي الذي انكشف زيفُه بأن أمريكا بلدُ الديمقراطية في العالَم، وراعية حقوق الإنسان، والحريصةُ على حرية الرأي والرأي الآخر؟!

لكن الإجابةَ بعد التأمل في الواقع هي عكس ذلك تماماً، فالمعاييرُ الأمريكية هي غزو البلدان ونهبِ خيراتها، وَارتكاب المجازر الوحشية بحق الأطفال والنساء، وهو ما يحدُثُ اليومَ في اليمن، وممارسته أمريكا سابقاً بحق الشعبِ الأفغاني والشعب العراقي والشعب الفيتنامي وغيرها كثيرٌ.

البقية ص 10

عاشوراء ثورةٌ ضد الطغيان

علي القحوم

نعزّي أمتَنا العربية والإسلامية جمعاءَ في مصابِها بفقد سبط رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه وَسَلَّمَ-، في اليوم العاشر من شهر محرَّم الحرام استشهد الإمَامُ الحسينُ بن علي بن أبي طالب عليهم السلامُ، ومع ما يلفُّ هذا اليوم من الحزن والأسى والمأساة، إلا أنه يعكسُ وجهاً مشرِقاً آخرَ لهذه الأُمَّةِ التي أصبحت منتهكةَ الكرامة، ومفتقدة العزة، ولا بد أن نجعلَ من عاشوراءَ عنواناً ومثالاً بل ودافعاً لكل المظلومين، وأن تكونَ منطلقاً؛ من أجل تحقيق الحرية واستعادة عز هذه الأمة، التي أفقدها اليهود عزتَها وكرامتَها.

إن المؤلمَ والمؤسفَ هو أن تحصلَ مثلُ هكذا جريمة بحقِّ رجلٍ عظيم مُصْلِح، تحَرّك من أجل المستضعفين والمظلومين وضحّى بالغالي والنفيس، ليعبِّدَ بدمه طريقَ العزة للأحرار من بعده إلى قيام الساعة، وأن تحصلَ هذه الجريمةُ في الساحة الإسلامية وعلى يد من يسمّون أنفسَهم قادةَ المسلمين آنذاك.

فعندما خُيِّرَ الإمَامُ الحُسينُ -عَلَيْهِ السَّلامُ- بين البيعة ليزيدَ أو مواجهة الحرب، عبّر -وبصورة تدعو للفخر والاعتزاز- بقوله: (أَلَا وإنَّ الدعيَّ ابنَ الدعيِّ قد ركَزَ بين اثنتين، بين السلة وَالذلة، وهيهاتَ منا الذلةُ).

وبالتالي فإنَّ الثورةَ التي قام بها الإمَامُ الحسينُ -عَلَيْهِ السَّلامُ- يوم عاشوراءَ وفي أرضِ كربلاءَ لم تكُنْ في يومٍ من الأيّام حدثاً تاريخياً عابراً عفا عليها الزمن، بل هي استراتيجيةٌ أكّدت انتصارَ الدم على السيف على مرِّ العصور، وهذا ما أثبتته الشعوبُ العربيةُ المسلمة في صحوتها الإسلامية التي خرجت منتفضةً ضِدَّ الطغيان والمطالبة بإسقاطه وبشكل سلمي، وانتصرت هذه الثورات، ولا زالت الشعوب تتحَرّك في هذه الصحوة حتى إسقاط العملاء والطغاة وإسقاط الاستعمار الصهيوأمريكي في المنطقة.

إن عاشوراءَ يُعتبَرُ ثورةً ضد الطغيان وانتصاراً للدم على السيف، وَيمثّلُ لنا نبراساً يهتدي به ويرتوي منه كُلُّ عاشقِ للحرية والانعتاق، خَاصَّةً وأن عالَمَنا اليوم يعيشُ في ظلِّ هيمنةٍ أمريكية صهيونية، ولا بد أنْ نتحَرَّكَ كشعوبٍ مسلمة؛ لنتخلَّصَ من الذلة والهوان، وأن نستمرَّ في الثوراتِ حتى إسقاط الطغاة والجبابرة وإسقاط أئمة الكفر والفساد.

البقية ص 10

عاشوراءُ مدرسةٌ للوعي بكل الأحداث والتحديات

أبو الباقر الجرادي

فاجعةُ كربلاء هي ذكرى حافلةٌ بالدروس ومليئةٌ بالعِبَر، هي مدرسةٌ إسلاميةٌ تعطِي دروساً أمام كُلّ الأحداث والتحديات، فمن هذه المدرسةِ تعلّمنا أنَّ الحسينَ جسّد عظمةَ الإسلام في سلوكه ومواقفه، فالإسلامُ يُربِّينا على العزةِ والكرامةِ، يُربِّينا على أنْ لا نقبلَ بالهوان والإذلال، فالحسين قدّم لنا درساً في هذا السياق، خَاصَّةً ونحن في هذه المرحلة التي يسعى الأعداءُ إلى تزييف الإسلام، وصناعةِ «إسلامٍ» أمريكيٍّ يتوافقُ وتسلُّطَ الطغاة والمجرمين، عملاءِ اليهود والنصارى.

تعلّمنا من كربلاءَ أنه عندما تكونُ الأعمالُ والمواقفُ التي هي حقٌّ ضائعةً، لا وجودَ لها في واقع الحياة، ماذا سيكون البديل؟ أليس هو الباطل، سيكونُ الظلمَ والفسادَ والطغيانَ والهوانَ والخنوعَ والجمودَ والتيهَ والضياعَ والخُسرانَ في الدنيا والآخرة.

في مثل هذه الحالات، يجبُ أن يحرِصَ الإنسانُ على أن يلقَى اللهَ محقّاً وإن تخلّى الآخرون عنه، أليس مصيرنا إلى الله جميعاً، وأمام الله سيتحمل الإنسانُ المسؤوليةَ، ويحاسبك على الحقِّ الذي خذلته، والموقف الذي لم تقفْه، سيحاسبك ويعاقبك الله عليه.

تعلّمنا من كربلاءَ هذا الدرسَ الذي قدّمه لنا سبطُ رسول الله، قدمه قولاً وعملاً وموقفاً، قدّمه وعمّده بدمائه وبأشلائه، فلا تضحّي بالحق من أجل حطام الدنيا، قد تخذل الحقَّ من أجل أن تبقى حياً تحت هيمنة الظالمين، فالذي ينبغي أن تحرصَ عليه وأن ويكون مرغوباً لديك، أن تلقى الله محقاً؛ لأن الحياةَ مع الظالمين شقاوةٌ، فيجب أن نرسخ ونسعى لتعزيز هذه الثقافة، ثقافةِ عدم القبول بالطغاة والمستكبرين والظالمين.

تعلّمنا من مدرسة الإمام الحسين، أنه حينما نُخيّر بين العزِّ وبين الذلِّ، ونُخيّر بين الحرية والاستعباد والقهر، بأن نقولَ كما قال: (هيهاتَ منا الذلةُ، يأبى اللهُ لنا ذلك ورسولُه والمؤمنون)، أن نقول: (لا والله، لا أعطيهم بيدي إعطاءَ الذليل ولا أقر إقرارَ العبيد)، هذه المقولةُ العظيمةُ التاريخيةُ أطلقها من منبعٍ إيماني ومن مصدرها القرآني، الإمام الحسين قال: (يأبى اللهُ لنا ذلك)، لم تكن فقط مجردَ مقولة أطلقها في حالة ثورة، أو مقولة انفعالية، إنها مقولةٌ ناشئة عن مبدأ وعن منطلق ديني وإيماني حقيقي، لم تكن حالةَ انفعال عبَّر فيها هذا التعبير «يأبى الله لنا ذلك».

تعلّمنا من حادثة كربلاء، أنه في الظروف الصعبة وفي مواجهة التحديات والأخطار، يتحَرّك الذين يعيشون المقام الإيماني المنسجم مع مقام المسؤولية، ويكونون في الطليعة، ومن يتعرض للسقوط والتراجع هم ضعيفو الإيمان والوعي والبصيرة، وهم الكثير في كُلّ عصر.

تعلّمنا من الحسين أن من يتقاعسون ويتخاذلون عن نُصرةِ الحق، وهم ممن كانوا قد سمعوا صوتَ الحق ودُعوا إليه، سيساقون إلى ميادين نصر الباطل، نحن إذَا لم ننطلق في مواجهة الباطل في هذا الزمن، فإننا من سنرى أنفسنا نُساق جنوداً لأمريكا في مواجهة الحق.

ما أسوأَ الإنسان حينما يسمع كلمةَ الحق ثم يرى نفسَه في يومٍ من الأيّام يقفُ في وجه الحق يضربُه بسيفه، إنه أسوأُ من ذلك الذي تربّى على الضلال من يومه الأول.

تعلّمنا من الحسين أنه إذَا كنا فقط نلومُ الآخرين، ولا نعرفُ على ماذا نلومُهم، أنت تلومهم؛ لأنهم قتلوا الحسين، أليس كذلك؟ لكن ما الذي جرّهم إلى أن يقتلوا الحسين؟

البقية ص 10

مؤسسة يمن ثبات التنموية
كن شريكًا في صناعة النصر
حسابنا على كاك بنك 1005780141
بنك اليمن الدولي (0002318163022) البريد (730730)
00967 1 833 768
00967 775 555 661
INFO@YEMENTHABAT.ORG
WWW.YEMENTHABAT.ORG
للتبرع والمساهمة اتصل أو ارسل رسالة فارغة بـ(100) ريال إلى الرقم (4545) من أي شبكة محلية